باسم العالم وباشعوب المضطهدة اتحدوا !

الجماهير

اسبوعية ★ سياسية ★ يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٣٩)، السنة (٤٧)، (١ – ١٤ حزيران ١٩٩٤)، الثمن (١٥٠ فلساً)

من ينتصر : العقل .. ام مدفع الشمال؟

تشير التطورات الاخيرة انه قد اخذ يلوح في الافق امكانيات واقعية لوقف العمليات العسكرية في اليمن هذه العمليات التي حصدت عشرات الوف الضحايا، ودمرت مرافق البلاد الاساسية.

ان نجاح المساعي التي بذلت من اوساط عالمية وعربية لعرض النزاع على مجلس الامن ووقف العمليات الحربية سيساعد في ايجاد المناخ الملائم للعودة للحوار وللاساليب السلمية في حل الخلافات. ولن يفيد مسؤولي الشمال الذين يختبئون وراء حجج الشرعية والشؤون الداخلية.

ان انتصار العقل واخراس المدافع هو بداية الطريق لحل هذا الخلاف الذي تفجر برعونة وتهور من منطلقات وبواعث الهيمنة والانفراد.

ان المهمة العاجلة والاساسية هي انقاذ الشعب اليمني من هذه الحرب المجنونة.

الحكم الذاتي ومخاطر الصلف الاسرائيلي

واجهت اتفاقية القاهرة، التي تم بموجبها القيام بخطوات عملية لتنفيذ اتفاق المباديء الذي وقع في اوسلو، واجهت ردود فعل شديدة التناقض على الصعيدين الفلسطيني اولاً والعربي ثانياً. ورغم تشعب المواقع وتطرفها واختلافها، فإنه توجد على الارض حقيقة جديدة، من شأنها وحدها ان تجلي الكثير من الغموض. فما يجري في الواقع الحالي، يشكل اضاءة هامة للكثير من الامور.

لا شك ان اختفاء قوات الاحتلال من العديد من المواقع بعد ما يقرب من ثلاثة عقود يشكل فرحة حقيقية لاولئك الذين اكتووا بنار الاحتلال ولجميع الذين يتوقون الى رؤية وطنهم حراً مستقلاً. ولذلك فان المشاعر الجياشة التي استقبل بها المواطنون الشرطة الوطنية وطلائع سلطات الحكم الذاتي، هي ردة فعل طبيعية، ولحظة عاطفية عميقة الدلالة والتأثير.

ولكن هذه اللحظة المشحونة بالتفاعلات لها

البقية ص١٠

رفع اسعار التأمين الإلزامي

يبدو ان ازمة التأمين الإلزامي على السيارات قد وضعت على طريق الحل. فاللجنة المشتركة التي تشكلت من الجهات الرسمية المعنية والاتحاد الاردني للتامين اوصت برفع اسعار التامين الإلزامي على المركبات بنسبة ٢٥٪ من الأسعار السارية.

واوصت كذلك هذه اللجنة والتي ترأسها امين عام وزارة الصناعة والتجارة برفع المسؤولية لاصابة الطرف الواحد او الشخص الواحد من ١٠٠٠ دينار الى حوالي ٥٠٠٠ دينار، وكذلك رفع سقف المعالجات الطبية الى ٢٥٠٠ دينار اي بزيادة ٢٥٪، وتأتي هذه التسوية في اعقاب ازمة امتدت حوالي ستة اشهر اوقفت خلالها سبع شركات تأمين العمل بنظام التأمين الإلزامي، الامر الذي اوجد ازمة حادة في سوق التأمين ودفع الحكومة للطلب من مجلس النواب بتعديل قانون التأمين يقضي بالسماح لشركات جديدة بدخول السوق على ان يكون التأمين الإلزامي احد شروط ترخيصها.

وستوضع هذه التسوية موضع التطبيق بعد ان تستوفي الاجراءات القانونية الضرورية.

راي الجماهير

زيادة الرواتب : تسويف وتحايل

منذ ان عرضت الموازنة العامة على المجلس النيابي والحديث لم يتوقف عن احتمال زيادة رواتب العاملين في الدولة من مدنيين وعسكريين وكذلك زيادة رواتب التقاعد لاولئك المتقاعدين الذين لم تعد رواتبهم تكفي لسد ابسط الحاجات المعاشية.

وكانت الحكومة توحي باستمرار انها بصدد اقرار زيادة الرواتب، ولكن بعد اتخاذ بعض التدابير والاجراءات الضرورية!!!

ويعتقد الكثير ان الحكومة استخدمت هذا الموضوع كمجال المناورة حتى عندما تمت الموافقة على قانون ضريبة المبيعات. ومن الواضح ان الحكومة تماطل في تحقيق هذا المطلب العادل والضروري. وقبل عطلة العيد قدم ٤٢ نائباً مذكرة الى رئيس الوزراء طالبوا فيها بزيادة رواتب الموظفين التي وعدت الحكومة بها اثناء مناقشة الموازنة العامة للدولة، ليصار صرف هذه الزيادة قبل عيد الاضحى. الا انها لم تستجب لهذا المطلب ايضا.

يؤكد المطلعون على بواطن الامور ان تعميق الهوة بين الاجور والرواتب من جهة، وبين الاسعار من جهة ثانية، هو جوهر السياسة الاقتصادية التي تقضي بتقليص الاستهلاك. ويؤكد العارفون كذلك اننا في الاردن نسير على الخطى الاقتصادية نفسها التي يجري تنفيذها في مصر في ظل مراقبة وتوجيه دقيقين من قبل صندوق النقد والبنك الدوليين.

وهناك من يعتقد ان زيادة ما للرواتب سيتم اقرارها قبل نهاية هذا العام، بحيث يكون تأثيرها على موازنة الدولة طفيفاً، كما لن تشكل ضغطاً على موارد العام المقبل.

وبغض النظر عن الاجراء الذي ستتخذه الحكومة الا اننا نؤكد بأن الغلاء يطحن جميع اصحاب المداخيل المتوسطة والمتدنية وهذا يمس الغالبية الساحقة من العاملين في الدولة ومختلف القطاعات المدنية والعسكرية على السواء، كما يمس الغالبية الساحقة من المتقاعدين.

ان ترك هؤلاء وأسرهم نهباً للنتائج المدمرة جراء الفوارق بين المداخيل والارتفاع المستمر في تكاليف المعيشة لا يهدد باشاعة الفساد في جهاز الدولة فحسب، بل ويعرض استقرار البلاد للخطر.

هجوم الماني على مؤسساتنا الوطنية

الهجوم الالماني المفاجئ على المؤسسات المختلفة في الاردن اخذ يثير الارتياب والشك اكثر فاكثر، فتحت حجة تقديم الخبرات الالمانية في مجالات الديمقراطية والتعددية تعقد الندوات، وحلقات البحث والدراسة، وبتكاليف باهضة ترتب الرحلات الى الاماكن السياحة لاعداد غفيرة ولمدة ايام طويلة (كما جرى لسيدات اردنيات حيث دعين الى منتجع حمامات ماعين لمدة ثلاث ايام بدعوة من صاحبات الاعمال الحرة وبتمويل الماني).

ان تبادل خبرات الشعوب والمؤسسات المختلفة امر لا يمكن الاعتراض عليه اذا كان قائماً على الاحترام المتبادل للسيادة والمساواة بين هذه الاطراف المتحاورة، ولكن الذي يدعو الى الريبة والتخوف هو الاهداف غير المعلنة لهذا النشاط، فالمؤسسات الالمانية التي تسعى للترويج لمفاهيمها في الليبرالية، تتعامل مع المواطنين المتواجدين على الارض الالمانية من بلدان العالم الثالث بحرق بيوتهم وقتلهم في حملات الارهاب الشرسة وتطلق حليقي الرؤوس من الفتيان الفاشست عليهم للتنكيل بهم، ان العقلية الجرمانية التي سادت في المانيا ردحاً طويلاً من الزمن ما زالت قوية الجذور هناك وقد برزت بقوة حين

البقية ص١٠

رحيل اريك هونيكر

توقف قلب القائد الشيوعي الالماني اريك هونيكر عن الخفقان وبذلك يكون الشعب الالماني قد خسر احد اشجع ابنائه.

ان سيرة هذا المناضل وما قدمه لشعبه وهو على رأس الحزب الاشتراكي الالماني الموحد، تتكشف اليوم بكل وضوح بعد المآسي التي جرها غلاة الاحتكاريين الالمان الغربيين على جماهير الشعب الالماني.

تحليل اخباري

الوحدة التي دفنت في الطريق الى عدن

[illegible]

البقية ص١٠

الذاكرة الحية

صفحة مشرقة من نضال الاردنيين

نشرنا في الاعداد السابقة من جريدة "الجماهير" مقالات ووثائق عن دور الاحزاب الاردنية في النضال الوطني المعادي للهيمنة الاجنبية، والمقاوم للرفض المعاهدة البريطانية- الاردنية التي ابرمتها الحكومتان البريطانية والاردنية عام ١٩٢٨. وفيها تابعنا نضال الاحزاب الاردنية وفي مقدمتها "حزب المؤتمر الوطني" وقيادته الشجاعة، كما اشرنا الى النضال المتواصل لجماهير شعبنا على امتداد سنوات ٢٨-٣٥، وكيف استطاع حزب "اللجنة التنفيذية" ان يجسد في برامجه السياسية والاجتماعية، طموحات الشعب الاردني من اجل الاستقلال الوطني والحياة الكريمة، واظهرنا مدى الالتفاف الجماهيري الواسع حول "اللجنة التنفيذية" وقيادته المخلصة، والعسف الذي تعرض له من نفي وتشريد.

كما نشرت "الجماهير" في عددها الاخير المذكرة التي رفعها عدد من الوطنيين والمثقفين الاردنيين الى مجلس النواب وضمنوها موقف القوى الوطنية من التوقيع على تجديد المعاهدة الاردنية البريطانية عام ١٩٤٨.

واليوم تنفرد "الجماهير" بنشر صفحة مشرقة اخرى من نضال الاردنيين صفحة من نضال الطلبة الاردنيين الذين كانوا يدرسون في معاهد مصر وجامعاتها يومذاك.

ان الحديث عن صفحات مشرقة ومضيئة من نضال الاردنيين حقيقة موضوعية موثقة، وسنحرص على ابراز هذه الصفحة وتقديمها لاجيالنا الجديدة، ورثة هذا النضال المجيد.

مثل نبع جبال ذاتي وصاف..
مثل برعم وردة هادئ وجميل..
مثل دالية عنب مورقة ووارفة..
مثل جذر يتأصل في كل بيت..
تصنع الطفولة لغدها علماً اخضراً..

تقدم اليسار في فرنسا:

حقق اليسار تقدماً ملموساً في الانتخابات المحلية في نهاية شهر آذار المنصرم التي جرى خلالها تبديل نصف اعضاء المجالس المحلية.

اشترك في هذه الانتخابات ١٢ مليون ناخب. وبالقياس مع نتائج الانتخابات التي جرت عام ١٩٩٣ وجاءت باليمين الفرنسي الى الحكم، ازدادت نسبة اصوات الحزب الاشتراكي من ١٧ الى ٢٣٪ ونسبة اصوات الحزب الشيوعي من ٩,١ الى ١١,٩٪ وتقلصت الهوة بين نسبة اصوات الاحزاب التي تحكم البلاد حالياً وبين نسبة اصوات الاشتراكيين والشيوعيين من ١١٪ الى ٥٪ وعزز الشيوعيين مواقعهم في هذه الانتخابات في الفوز بمراكز جديدة.

الصين تدرس مد خط انابيب الغاز من تركمانستان الى اليابان

قالت صحيفة تشانيا ديلي، ان الصين تدرس مد خط انابيب لنقل الغاز من تركمانستان في اسيا الوسطى الى اليابان.

ونقلت الصحيفة عن نائب رئيس مؤسسة البترول الوطنية قوله، انه وقع خطاب نوايا لتوطيد الروابط مع الصناعات النفطية في كل من تركمانستان واوزبكستان.

وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان المؤسسة الوطنية للنفط البحري تنوي التحول الى مجموعة متعددة الجنسيات خلال السنوات الخمس المقبلة لمواجهة نقص حاد في الاموال اللازمة لاعمال التنقيب.

سرقة خزائن الامم المتحدة

قالت مصادر الامم المتحدة انه طلب من مخبرين بريطانيين المساعدة في تحقيق بشأن سرقة نحو (٣,٩) مليون دولار في الشهر الماضي من خزائن الامم المتحدة في العاصمة الصومالية.

وقد كان هذا المبلغ الذي قيل في ذلك الوقت انه من فئة (١٠٠) دولار سيستخدم في دفع رواتب العاملين في الامم المتحدة.

المنشطات تؤثر على العقل

قال اطباء ان المنشطات التي يتعاطاها معظم الرياضيين لبناء اجسامهم تؤثر سلبياً على التوازن العقلي سواء على شكل حقن او حبوب.

وقد نسبت احدى الصحف البريطانية للاطباء قولهم ان هذه المنشطات تزعزع شخصية الانسان وثقته بنفسه كما تسبب وتؤدي الى الحاق الضرر بالجسم او الوفاة. وذكر الاطباء ان المنشطات تؤثر على عقل الشخص بحيث يصبح غير ابه سواء عاش او مات مما يؤدي به الى الانتحار والتخلص من حياته.

«ليلة حمراء» فيلم جديد لعاطف

المخرج المصري المعروف عاطف الطيب [illegible]

حذر بعض العلماء من خطورة استعمال مجففات الايدي التي تخرج الهواء الساخن لانها تترك كمية من الجراثيم على الايدي اكبر من تلك التي يتركها استعمال المناشف الورقية، حيث وجد العلماء ان هذه الجراثيم ذاتها يمكن ان تسبب تسمم الطعام وذات الرئة، وحدوث الخراجات والدمامل، وقد اكد العلماء ان استعمال هذه المجففات يزيد من تكاثر الجراثيم بنسبة (٢٥٥٪) في حين ان استعمال المناشف الورقية يقلل من تكاثر الجراثيم بنسبة (٥٨٪).

[illegible]

جاء في تقرير لمنظمة العمل الدولية ان ٣٠٪ من سكان العالم الذين هم في سن العمل يعانون من البطالة. ويضيف التقرير، ان العالم عاني من اعمق ازمة بطالة شهدها التاريخ الحديث، فهي لا تطال ١٢٠ مليون شخص كما تشير الاحصاءات الرسمية، بل ٧٠٠ مليون آخرين من الذين اما انهم قطعوا الامل في الحصول على عمل او انهم لم يتسجلوا في مكاتب التشغيل ويقومون بأعمال موسمية.

٧ ملايين تحت خط الفقر.

نشر الاتحاد العام لعمال الصلب في المانيا دراسة تقول ان هناك اكثر من سبعة ملايين يعيشون تحت خط الفقر في البلاد، بينهم اربعة ملايين و ٦٥٠ الفاً في المناطق الغربية ومليونان و ٦٠٠ الف في المناطق الشرقية.

خطوة نحو الوحدة

جرى اجتماع بين اللجنة السياسية التنفيذية لمجلس الاحزاب الشيوعية، الحزب الشيوعي السوفياتي، واللجنة المركزية لحزب البلاشفة لعموم الاتحاد السوفياتي، وتوصل المجتمعون الى نتيجة ان اقامة حزب شيوعي واحد امر ممكن.

الشيوعيون يحققون انتصاراً كبيراً في المجر

حصل الشيوعيون في الجولة الاولى للانتخابات النيابية على حوالي ٣٣٪ من اصوات الناخبين وجاء في المكان الثاني التحالف الديمقراطي محققاً حوالي ٢٠٪ من الاصوات بينما حصل الحزب الحاكم على حوالي ١٢٪ فقط. وسيتضح عدد المقاعد التي سيحصل عليها كل حزب بعد الجولة الثانية من الانتخابات.

اوكرانيا

اظهرت نتائج الانتخابات البرلمانية في اوكرانيا فوزاً ساحقاً للشيوعيين وحلفائهم، ومنيت السلطات الحاكمة برئاسة كرافتشوك بهزيمة منكرة.

وتشكلت في مواجهة سياسة الارتماء في احضان الغرب وفرض الجوع والبطالة على الشعب وتجريده من مكتسباته جبهة معارضة واسعة، انعكست في ارتفاع نسبة الذين اشتركوا في الانتخابات اكثر من ٨٠٪، كذلك في النتائج التي تمخضت عنها، واصبح الشيوعيون القوة الرئيسية في البرلمان الاوكراني.

اكثر من ٧٠٠ مليون عاطل عن العمل.

معاناة اطفال العالم

- يموت سنوياً (١٤,٧) مليون طفل تحت سن الخامسة.
- يعاني اكثر من (٢٠٠) مليون طفل من الجوع.
- يعاني (٦٠٠) مليون طفل من الفقر.
- تضطر سنوياً مليون فتاة دون البلوغ في احضان الدعارة.
- لا يحصل (٢٥٠) مليون طفل حتى على الحد الادنى من التعليم.
- يعمل اكثر من (١٠٠) مليون طفل تحت شروط عمل خطيرة.
- يموت سنوياً في القارة الافريقية (٤,٥) مليون طفل، ويمكن ان ينقص هذا العدد الى النصف لو تم تلقيح الاطفال من الامراض المعدية.

يوم الاسرة العالمي

يصادف ١٥ ايار يوم الاسرة العالمي ويأتي هذا العام ضمن النشاطات العالمية والمحلية للاحتفال بالسنة الدولية للاسرة. ولعل تاريخ ١٥ ايار بالذات هذا العام تركز الانظار على اوضاع الاسرة العربية التي تعاني من الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية، وجنوب لبنان، والجولان اذ لا يمكن ان يكون هناك استقرار ورفاه في الاسرة ما دام هناك احتلال اجنبي وسيطرة ظالمة توجه حقدها نحو جميع افراد الاسرة من اطفال ونساء وشيوخ وشباب.

المرأة الاردنية

تنظم بهذه المناسبة لقاءات وندوات لتدارس اوضاع الاسرة العربية ولا سيما في الاراضي العربية المحتلة: فلسطين والجولان وجنوب لبنان، لتكون توصياتها على جدول اعمال الهيئات الدولية التي تعنى بالاسرة.

كما اصدرت جمعية النساء العربيات بياناً بالمناسبة وجهته الى الرأي العام العالمي، والى الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ناشدت فيه الضمير الانساني التحرك لانقاذ الاسرة العربية تحت الاحتلال من براثن قوات الاحتلال. ومن اجل تحسين واقع الاسرة من خلال تخفيف المبالغ التي تصرف على شراء الاسلحة واقتنائها لتحسين واقع وظروف معيشة الاسرة العربية. ورفع المعاناة عن الاسر التي تعاني من الحصار.

الجماهير
سياسية ، اسبوعية ، تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العليم زاهدة

الادارة : جبل عمان – شارع ابو بكر الصديق –
هاتف: ٦٢٤٩٣٩، فاكس: ٦٢٤٩٣٩، ص.ب: ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABOU BAKER AL SADEQU Str. - P.O. BOX: 17056
TEL. 624939 - FAX. 624939

الاشتراك السنوي للافراد ١٠ دنانير
وللمؤسسات ٢٥ ديناراً يضاف اليها اجرة البريد المسجل في الخارج

عودة التيفوئيد الى مدينة عجلون مسألة وقت



من البديهي جداً ان تتعرض منطقة ما لكارثة طبيعية ما، وبديهي ايضاً ما تعودنا عليه من ان الكوارث عندما تأتي تمارس سياسة الفصل الطبقي فالزلازل تهدم بيوت الفقراء فقط والسيول تجرف "خرابيشهم" ولا نبالغ اذا قلنا انها لا تمس "كرفانات" الاغنياء. كل هذه امور مفهومة لكن الامر غير المقبول هو ان نساعد او نشارك بانفسنا بصناعة الكوارث ثم نتباكى على نتائجها وهذا هو ما تفعله الجهات المسؤولة "بكل مسمياتها" عندما تتعامى عن الوضع المائي الخطير للواء عجلون بغض النظر عن ان هذا التعامي بحسن نية او بسوء نية، فالطريق الى جهنم مليء بالنوايا الحسنة والمواطن دائماً هو الذي يدفع الثمن.

ففي اواخر اب الماضي اجتاح لواء عجلون وباء "التيفوئيد وثبت بأن تلوث مياه الشرب ومياه الري كان هو السبب الرئيسي لظهور وانتشار المرض والذي بلغ عدد الاصابات فيه مئات عدة.

لم تكن جهود وزارة الصحة او سلطة المياه او ما يسمى حينها بلجنة السلامة العامة هي التي حسمت الامر فقد توقف انتشار المرض لسببين لا ثالث لهما على الاطلاق. والسبب الاول هو ان حالة وعي اضطرارية تولدت عند الناس بسبب الاحساس بالرعب والخوف من الموت فصار الجميع يقومون بغلي الماء جيداً وتبريده قبل استعماله، والسبب الثاني هو انخفاض درجات حرارة الجو بسبب دخول فصل الشتاء، ونحن نعلم ان جرثومة التيفوئيد بحاجة الى درجة حرارة عالية كي تظهر وتنتشر بكثرة، وكذلك انتهاء موسم الخضار التي تروى بالماء الملوث.

والآن ورغم مرور شهور عدة على هذا الامر فان احداً لم يأخذ عبرة مما حدث، ولم نلمس اي اجراء من شأنه ان يحول دون ظهور المرض مرة اخرى خاصة وان درجات الحرارة بدأت تتصاعد بشكل ملموس مما ينذر باقتراب الكارثة، فما زالت الصهاريج تنقل ماء الشرب للمواطنين من الينابيع التي اعلنت الجهات المسؤولة انها ينابيع ملوثة، ومثال ذلك ما شاهدناه ظهر يوم الخميس ١٢/٤/١٩٩٤ على نبع عين الساخنة حيث كان هناك ثلاثة صهاريج اثنان منها تحمل الارقام (٨٩٢٤٣) و (٨٩٣٠٢) وتحمل عبارة "مياه غير صالحة للشرب" والصهريج الثالث والذي يحمل الرقم (٨١٢٤٨) وفوقه عبارة "مياه صالحة للشرب" ولكنها تشفط الماء من نفس المصدر الملوث، وفي الوقت نفسه.

اما نبع عين عجلون والذي تستعمل مياهه لري المزروعات فما زال على حاله يلوث ما نستعمله من خضار اما الفائض منه فانه يسيل في مجرى قذر ومكشوف ليرفد عين القنطرة والتي تشرب منها مدينة عجلون.

اننا في جريدة "الجماهير" ومن منطلق الحرص على المصلحة العامة نحذر من الخطر القادم وندعو الجهات المسؤولة للقيام بواجبها واخذ العبرة مما حدث في العام الماضي، ونقترح الآتي:

اولاً: فحص المياه التي تضخ الى مدينة عجلون من عين القنطرة والتأكد من سلامتها يومياً ومن ثم تعقيمها.

ثانياً: حل مشكلة تلوث مياه عين عجلون والذي اعترفت الجهات المسؤولة انها كانت السبب الرئيسي في سبب وانتشار المرض.

ثالثاً: هناك عدد كبير من الحفر الامتصاصية تقع بالقرب من منبع العين والتي يجب ردمها واجبار اصحابها على توصيل مجاريهم بالمجاري العامة.

رابعاً: ضبط عمل الصهاريج الخاصة وذلك عن طريق تحديد الينابيع النقية ووضع آلية فعالة تضمن قيام الصهاريج بأخذ الماء منها فقط.

خامساً: حل مشكلة المياه المزمنة في قريتي بلاص والسفينة وعدم ترك المواطنين في تلك المنطقة تحت رحمة اصحاب الصهاريج.

سادساً: ان حالة الفوضى والتخبط التي ميزت اداء مستشفى الايمان عندما انتشر الوباء في العام الماضي تؤكد الحاجة الى مستشفى جديد بسعة اكبر وبامكانيات احدث.

واخيراً ولانه ليس لنا امل كبير في استجابة الجهات المسؤولة، وعلى قاعدة ما حك جلدك مثل ظفرك، فاننا نهيب بالمواطنين ان يأخذوا الحيطة والحذر عن طريق غلي الماء وتبريده قبل استعماله للشرب وطبخ الخضروات جيداً قبل اكلها كي لا تاكلهم الاوبئة.

اخبار محلية قصيرة

• اغلاق بعض الافران

اغلقت مديرية صحة العاصمة في الايام القليلة الماضية عدة افران اتباعها وذلك ضمن حملة مكثفة تشنها المديرية لمراقبة الاوضاع الصحية. واعيد فتح جميع المخابز التي التزمت بتطبيق الشروط الصحية.

• استعراض النتائج المترتبة على ارتفاع اسعار البن عالمياً

استعرض وزير التموين مع نقيب واعضاء نقابة تجار المواد الغذائية وبحضور بعض مستوردي البن واصحاب المحامص، اوضاع المادة في ضوء ارتفاع سعرها عالمياً. فقد ارتفع سعر الطن من ١٣٥٠ دولار للطن في ايلول الماضي الى ٢٠٩٨ دولاراً في الوقت الحاضر. ونتيجة النقاش تم الإتفاق على الاسراع في استيراد كميات مناسبة لسد حاجة البلاد.

• وقف قبول الطرود البريدية الى اليمن

عممت وزارة البريد والاتصالات على جميع المكاتب البريدية في المملكة وقف قبول الطرود البريدية الصادرة الى اليمن، وذلك بسبب الاحداث الاخيرة في القطر الشقيق.

• مشروع قانون المؤسسة العامة للغذاء

رفعت وزارة الصحة الى رئاسة الوزراء مشروع قانون المؤسسة العامة للغذاء، والذي تم وضعه بهدف توحيد المرجع الاداري المسؤول عن صحة وسلامة الغذاء وكذلك للحاجة الماسة الى توحيد اسس الرقابة الصحية على مصانع الاغذية والاشخاص الذين يتعاملون بالغذاء.

• مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية ستصبح شركة عامة

اعلن مدير عام مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية انه سيتم تحويل المؤسسة الى شركة عامة حكومية ذات استقلال مالي واداري. وهناك دراسات من اجل اعادة النظر في هيكل المؤسسة وشكل ارتباطها بالجهات الرسمية.

الامر غير معروف الآن، هل هذا الاجراء هروب من تحقيق الخصخصة الذي يفرضها علينا البنك الدولي، ام توطئة لتحقيق ذلك؟؟

المهنيون.. بين النقابات والجمعيات العلمية

تتحدث المواد ٥-٢٣ من الدستور الاردني عن حقوق الاردنيين وواجباتهم. ويتضح من هذه المواد كما جاء في كتاب "القضاء الاداري في الاردن" للدكتور حنا نده ان الحقوق الدستورية على نوعين. النوع الاول: هي الحقوق المطلقة، والتي لا يجوز للمشرع ان يتناولها بالتنظيم او بالتقييد بقانون ولا يجوز للادارة ان تنظمها بقرارات ادارية. والنوع الثاني من الحقوق: هي الحقوق النسبية. وهذه لا يجوز تنظيمها الا بقانون. وكلتا الحقوق هي حقوق اساسية وضعت لكي تحمي الافراد من عسف الادارة او الانتقاص من الحقوق.

كان في الاربعينات والخمسينات من هذا القرن قليل جداً والقسم الاكبر منهم كان مجازاً بمهنته بمعنى انه اكتسب المهنة بالممارسة وليس بالدراسة الجامعية. ولهذا انتظموا جميعاً في جمعيات منسجمة مع نص المادة ٣/١٦ من الدستور الاردني التي تتحدث عن حق تأليف الجمعيات والمنسجمة مع المواد ٢٠و ٢٣ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عام ١٩٤٨ عن الجمعية العامة للامم المتحدة.

ولكن مع الزيادات الكبيرة التي طرأت على اعداد المهنيين وخاصة في الستينات والسبعينات فقد تحولت هذه الجمعيات الى نقابات وهي نفسها الفترة التي وقعت فيها الحكومة الاردنية عام ١٩٧٢ على الاتفاقية الدولية بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المقرة عام ١٩٦٦ من الجمعية العامة للامم المتحدة والتي تنص المادة ٨ منها كفالة الدول الموقعة على الاتفاقية لحقوق تشكيل النقابات والانضمام اليها.

بهذا تكون النقابات المهنية الاردنية قد تشكلت وفق حق دستوري وحق انساني وبموجب قوانين صادرة عن ممثلي الشعب -مجلس النواب.

وقد قامت هذه النقابات ومنذ تشكيلها بالعمل على تنظيم مزاولة المهنة لاعضائها بهدف الارتفاع بمستوى المهنة العلمي والمهني وللانتفاع به في التعبئة الاقتصادية والحضارية والقومية، وكذلك الدفاع عن مصالح الاعضاء وكرامتهم والحفاظ على تقاليد المهنة وشرفها وتأمين الحياة الكريمة لاعضاء النقابات وعائلاتهم في حالات العجز والشيخوخة وخلافها.

وبغض النظر عن مدى قيام النقابات بانجاز هذه الاهداف، وعن مدى ديمقراطية وقانونية وموضوعية ممارسات بعض مجالس النقابات المهنية في تعاملها مع اعضائها او العاملين فيها. وبغض النظر عن مدى التزام اعضاء النقابات بانظمة ممارسة المهنة وقيامهم بعملهم بشرف ام لا، فلا يمكن الا لجاحد او مصاب بتشوش فكري ان ينكر الدور العظيم الذي قامت به النقابات في قضايا تنظيم المهنة الخاصة بكل نقابة او الدور الذي قامت به في مجال تبني القضايا الوطنية والديمقراطية العامة حيث اصبح مجمع النقابات المهنية – بيت النقابيين- مرجعاً لكل مواطن مسته مظلمة او قمع او اضطهاد، ورئة تنفست بها الحركة الوطنية التي تعرضت لتعسف واضطهاد لعقود من السنين.

مع بداية التحولات الديمقراطية في بلدنا بدأت اكبر فئة من المهنيين وهم المطالبة بتشكيل نقابة مهنية لهم تدافع عن حقوقهم، وقد مر اكثر من اربع سنوات على مطالبتهم هذه ووصل الموضوع الى مجلس النواب فالاعيان الذي احاله المجلس الاعلى لتفسير الدستور، وما زال يدور في الخفاء.

يبدو ان الحجج المقدمة لمنع تشكيل نقابة للمعلمين خفية وواهية، وبدلاً من ان يكون اتجاه الرفض موجهاً الى المعلمين مباشرة فقد حول الى رفض النقابات جميعاً فقد جاء في اللائحة الجوابية التي رفعها رئيس النيابة العامة الادارية القاضي هشام التل بتاريخ ٢٤/٢/١٩٩٤ في الدعوى التي رفعتها نقابة الصيادلة تحت رقم ٦٩/٩٤ ضد وزارة الصحة بقضية ليس لها علاقة بوجود نقابة الصيادلة ام لا، ان قانون نقابة الصيادلة رقم ٥١ لسنة ١٩٧٢ غير دستوري.. ولا يجوز دستورياً تنظيم امور موظفي الدولة بقانون... ولا يجوز ان يكون للنقابة اية علاقة بموظفي الدولة. وهذا هو بيت القصيد في الموضوع. واذا خسرت نقابة الصيادلة هذه القضية وكسبتها الوزارة، فهذا يعني حكماً عاماً يمنع موظفي الدولة من الانتساب للنقابات المهنية. ونظراً لأن الدولة الاردنية لتاريخه هي اكبر صاحب عمل وتشغل النسبة الكبرى من المهنية، فهذا يعني ترك العضوية اختيارية لان عضوية النقابات المهنية الزامية ومقتصرة لمن اراد من العاملين

البقية ص ١٠

آفاق الخدمة الاجتماعية في الاردن وسبل تطورها

ما زالت عيادة الخدمة الاجتماعية غير مألوفة لحد الآن لكثير من الناس نظراً لحداثتها في مجتمعاتنا النامية على الاقل اذ كثيراً ما تقابل بالاعتراض وغالباً ما يقترحون ان تحل محلها عيادة الاصلاح الاجتماعي.

ويقصر البعض معنى الخدمة الاجتماعية على العناية بالمعوزين والضعفاء ولا يفرق كثير من الناس بين الخدمة الاجتماعية والاحسان وحب الخير...

اعداد قسم الشؤون المحلية

تخلف في المفاهيم المعاصرة

تضم الخدمة الاجتماعية تحت لوائها الاحسان والمساعدة وما اليها وتزيد عنها باتسامها بالطابع العلمي واعتمادها على العدالة الاجتماعية. وبالتالي يمكن تعريف الخدمة الاجتماعية بانها الجهود العلمية والعملية التي تهتم بمساعدة الفرد على تخطي المشكلات التي تواجهه وتهتم بمساعدة المجتمع على القيام بمهمته الوقائية نحو الافراد والجماعات، ومن هنا نرى اهمية هذه المهنة في المجتمع حيث انها لا تقتصر على طبيعة واحدة او فئة معينة، ولكنها تعبر عن الرغبة في الدلالة الاجتماعية والحرية.

اكتسب مفهوم الخدمة الاجتماعية مضموناً جديداً تعدى نطاق خدمة الفئات البائسة المعدمة، الى محاولة التعرف على عوامل البؤس ذاتها لاجل رصد الحلول لها والقضاء على المشكلات والمظالم الاجتماعية، ومن هنا لم يعد مفهوم الخدمة الاجتماعية محصوراً في نطاق الرعاية الاجتماعية التي كانت تُعنى باعمال البر والاحسان وتقديم العون للمحتاج والمرضى والمعاقين وانما اخذت تلك الصورة تتغير تدريجياً نتيجة للتحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، بحيث اصبحت المفاهيم المعاصرة للخدمة الاجتماعية بشكل عام ومسائل الرعاية الاجتماعية بشكل خاص تتلاءم مع التوجهات التنموية بشكل يعمل على حل المشكلات الفردية والاسرية والجماعية عن طريق الخطط التنموية وبالتالي فان مفهوم الخدمة الاجتماعية من هذا المنطلق اصبح مفهوماً متحولاً من كياناً نطاق الخدمة العلاجية للفرد بوصفه فرداً له اوضاعه ومشكلاته الخاصة الى مجال وقائي تنموي ينظر اليه على انه ابن المجتمع الذي تأثر باوضاعه الاقتصادية والاجتماعية.

تقسم الخدمة الاجتماعية الى (خدمة الفرد – خدمة جماعية- تنظيم المجتمع (خدمة المجتمع) اما مجالاتها فهي:

– الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة
– الخدمة الاجتماعية العمالية
– الخدمة الاجتماعية المدرسية
– الخدمة الاجتماعية في مجال الاحداث والمنحرفين
– الخدمة الاجتماعية الطبية
– الخدمة الاجتماعية في مجال المعوقين
– الخدمة الاجتماعية للمسنين والعجزة
– الخدمة الاجتماعية للطفولة والشباب

وتقدم هذه الخدمة بطريقة علمية فنية لها قواعدها التي يجب تطبيقها اثناء الممارسة العملية ولذلك اعترف بها العلماء كمهنة لانها تعتمد على (العلم والمهارة) وبحاجة الى اناس مختصين ومدربين لممارستها والحصول على نتائج ايجابية.

اما على صعيد الاردن فقد تأسست كلية الخدمة الاجتماعية المتوسطة والتي تسمى الآن (كلية الاميرة رحمة للخدمة الاجتماعية(عام ١٩٦٥ بالتعاون المشترك بين وزارة التنمية الاجتماعية وبين هيئة الامم المتحدة ومنظمة اليونسيف، وقد انشيء هذا المعهد بمقتضى النظام رقم ١٢٨ لعام ١٩٦٥ وقد باشر المعهد مهامه عام ١٩٦٦ وفي عام (١٩٨٠) وتمشياً مع حاجة الاردن الى توفير كوادر فنية متخصصة للعمل في ميدان التربية الخاصة وتأهيل المعوقين في مختلف المؤسسات قام المعهد باستحداث تخصصاً جديداً هو تخصص التربية الخاصة وتأهيل المعوقين ونتيجة للتوجه العام لتحويل المعاهد الى كليات مجتمع على المستوى المتوسط، فقد تم تحويل المعهد الى كلية مجتمع متوسطة تحت اسم كلية الخدمة الاجتماعية المتوسطة، وموقعها الآن في علان.

من هنا نرى بان هذا المعهد قد جاء ليلبي حاجات الاردن المستجدة من العناصر الكفوءة المدربة والمؤهلة علمياً بمهنة الخدمة الاجتماعية وبالاساليب العلمية المستندة اليها وكذلك ليؤكد الحاجة الملحة الى هذه العناصر للمساهمة في خلق الادارة الفاعلة في عملية التنمية والبناء وفي بلورة فكر اجتماعي متطور يعتمد على الانسان باعتباره بؤرة التنمية ومحركها وعلى المعهد تقع المسؤولية في تعميق الرسالة الاجتماعية وتصميم الايمان بها بمختلف الوسائل والامكانات المتاحة الامر الذي يعطيه بعداً جديداً فكرياً وانمائياً من المجتمع واليه.

وعود ولقاءات براقة

لكن دعونا نتعرف على واقع هذه الكلية بعد اكثر من ٢٨ عاما من تأسيسها حيث نجد انها تواجه صعوبات جمة تقف امام تقدمها ومن هذه المشكلات او الصعوبات ما يلي:-

– فالكلية تابعة لوزارة التنمية الاجتماعية وان الوزارة هي التي تشرف عليها وتقوم بادارتها ماليا واداريا، ومن هنا فهي تخضع لبيروقراطية ومركزية القرارات الخاصة بها وتنتظر ما يصدره الوزير من مكتبه في عمان، ويؤدي هذا فعلياً على عدم استقرار كوادرها الادراية والاكاديمية.

ومنذ عام ١٩٨٨ بدأ صوت الطلاب والخريجين يرتفع اثناء لقاءاتهم مع الوزراء والصحف الرسمية لتسليط الاضواء على واقع هذه الكلية والمهنة المتردي ولمعالجة المشكلات التي تواجهها ولكن هذه اللقاءات لم تتمخض الا عن وعود براقة تنتهي بخروج الوزير وامينه العام آنذاك من مبنى الكلية.

ومن هنا نرى بأن الكلية والخدمة الاجتماعية التي تتبناها الوزارة كما قلنا في اكثر من موقع ولقاء لا تخضع لاستراتيجية محددة وواضحة بل لاراء وقرارات فوقية فعلى سبيل المثال لا الحصر خلال ٦ سنوات تم نقلها اكثر من ٣ مرات الى ان نُقلت اخيرا في ١٩٩١ الى (علان) على شرط ان يتم تطويرها ورفع مستواها الى جامعة تمنح درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية كما وعد الوزراء السابقين وكذلك بحجة الحصول على الاعتماد العام والخاص.

– يوجد للكلية مجلس امناء معطل حيث طالبنا اكثر من مرة لتفعليه ولكن لا حياة لمن تنادي وذلك من اجل ان يساهم في تطوير ورفع مستواها بعيداً عن قرارات العميد او الوزير الفردية والدكتاتورية احياناً.

– المناهج التي تدرس في الكلية قديمة متخلفة وغير مواكبة للتطور العلمي والاجتماعي.

– الحاق الكلية بالامتحان الشامل ساهم في تدني مستوى المهنة لانها تحتاج الى فترة اطول نظرياً، وفترة تدريب اطول تدريبياً لكي يتمكن الاخصائي الاجتماعي من التعمق في التخصص ويكون قادراً على التعامل مع الانسان. لان الامتحان الشامل اصبح هو الهدف.

– المدرسون المشرفون على التدريب الميداني والمناهج غير متخصصين في الخدمة الاجتماعية.

– يعاني الخريجون من البطالة وعدم الاعتراف الرسمي بهم من قبل ديوان الخدمة المدنية حيث لا يوجد مسمى وظيفي لهذه المهنة في الديوان حسب معلوماتنا الواردة من العاملين في هذا المجال.

نقابة للاخصائيين الاجتماعيين

طالبنا في اكثر من مناسبة بنقابة للاخصائيين وقامت الادارة السابقة لجمعية الاخصائيين الاجتماعين باعداد مشروع لها ليتم تقديمه الى الجهات المختصة حيث بعثت بنسخة منه الى وزارة الداخلية ولم تتلق الجمعية اي رد بخصوص ذلك ونحن نرى بانه من المفروض تقديمه الى وزارة التنمية من اجل ان تتبناه امام مجلس الوزراء ومن ثم يقدم كمشروع قانون الى مجلس النواب او يقدم باقتراح من قبل مجلس النواب علماً بانه قد تم طرح هذا الموضوع في اللقاء الذي اقامته الجمعية اثناء تكريم اعضاء الجمعية السابقين تحت رعاية وزير التنمية الدكتور محمد الصقور حيث قال: اجبتهم باننا اليوم احوج من اي وقت مضى لنقابة للاخصائيين الاجتماعيين لنحافظ على اخلاقيات المهنة لصالح المواطن والمنتفع والاسرة وقد آن الاوان ان يأخذ الاخصائي دوره في المجتمع.

الا اننا في الايام الاخيرة سمعنا ما يناقض قول الوزير: سيتم نقل الكلية من علان الى كلية الخوارزمي في عمان بسبب حاجة الوزارة الى المركز الاقليمي.

وفي خبر آخر يقول بان الكلية قد ادمجت مع كلية عمان وسيتم ترحيلها اليها.

لماذ يتم اتخاذ قرارات مصيرية بحق هذه الكلية دون مناقشة الامور مع كافة الجهات من مدرسين وطلاب واداريين؟ ام ان هناك مخططا مدروسا لاغلاقها في المستقبل؟

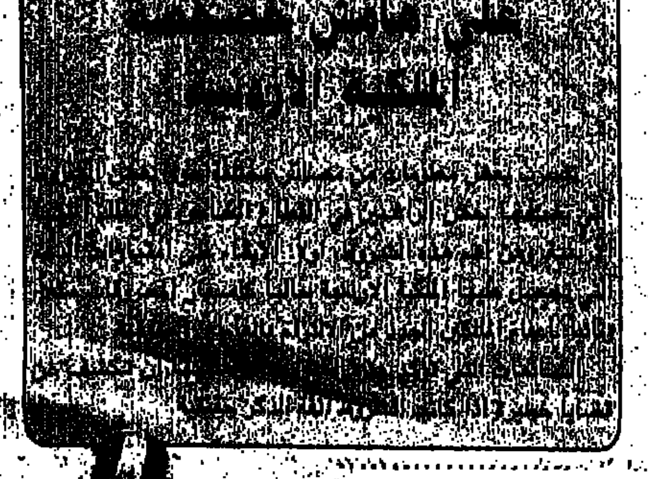
استهتار بحياة المرضى في مستشفى البشير!!

كشفت مصادر مطلعة في وزارة الصحة النقاب عن القاء القبض على ممرض يعمل في مستشفى البشير بتهمة سرقة المخدر الذي يصفه الاطباء لبعض المرضى ويقوم ببيعه في الاسواق لعدة مراكز ولاشخاص مدمنين على تعاطي المخدرات. ويعطي المرضى حقناً مائية بدلا من المخدر.

وعلمت "الجماهير" ان السلطات الامنية تجري تحقيقاً واسعاً مع المتهم لمعرفة امتدادات وافرازات هذه الحادثة.

ان صرخة وزير الصحة المدوية ضد الفساد والغش المعشش في الوزارات المتعددة ولا سيما وزارة الصحة والتي كشفت جوانب عدة من حالات الغش والفساد والتلاعب قد جرى التآمر عليها ولفلفتها مما يعني ان هذه الآفات الاجتماعية منتعشة ويزداد تاثيرها المدمر على المجتمع الاردني.

ان الحادث المشار اليه يشكل تهديداً جدياً يجب التعامل معه بروح الحرص على عدم انتشار وباء المخدرات في بلادنا. هذه الظاهرة التي اخذت تزداد مخاطرها وتاثيرها في الآونة الاخيرة، فالسكوت عن مثل هذه الحوادث ستكون له نتائج وخيمة مباشرة على المجتمع الاردني وعلى سلامة المواطنين.





٢٠٠ مليون دينار مساعدة للاردن

قررت المجموعة الاستشارية في ختام اجتماعاتها في منتصف شهر ايار في مقر البنك الدولي في باريس مساعدة مالية للاردن قيمتها ٢٠٠ مليون دولار لسد الفجوة التمويلية التي يواجهها الاردن لعام ١٩٩٤. وينتظر ان يعقد نادي باريس اجتماعا للبحث في اعادة جدولة ثانية للدين الاردني الخارجي.

وصرح وزير التخطيط الاردني الدكتور زياد فريز الذي ترأس الوفد الاردني لهذه الاجتماعات، صرح الى جريدة الحياة اللندنية قائلا: ان الجانب الاردني شدد على ان عبء الدين الخارجي عبئاً حقيقياً وطلبنا من الدول الصناعية والدول الممولة والدول المقرضة ان تأخذ هذا الامر بنظر الاعتبار، لان الاردن يؤدي معالجة التزاماته مع الجهات كافة ضمن سياسته الاقتصادية. وهو امر يتطلب ترتيبات معقولة ومقبولة تمكن الاردن من الوفاء بالتزامات الديون!!

واكد الدكتور فريز ان المؤسسات الدولية سواء صندوق النقد او البنك الدوليين، ابدت دعمها لهذا الطرح، كما ان مندوبي الدول المانحة الذين شاركوا في اجتماع المجموعة الاستشارية ابدوا بدورهم تفهماً لحاجة الاردن الى اجراءات خاصة فيما يتعلق بمعالجة ديونه الخارجية. وقال كذلك: قد يكون من السابق لاوانه التكهن بالنتائج التي سيسفر عنها اجتماع نادي باريس، ويبدو انه سيكون امامنا طريق صعب في نادي باريس، قبل التوصل الى ترتيبات سهلة بالنسبة لديوننا الخارجية.

القرارات السياسية الصعبة وراء المساعدات

وقد بلغ الدين الخارجي الاردني عند اعادة جدولته للمرة الاولى من قبل نادي باريس عام ١٩٩٢ نحو سبعة مليارات دولار. وعبر مدير قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي رام شوبرا، الذي ترأس اجتماع المجموعة الاستشارية عن تأييد الدول المانحة لجهود الاردن في مجال الاصلاح وتصحيح الهيكل الاقتصادي ورأى ان "القرارات السياسية والاجتماعية الصعبة التي اقدمت عليها الحكومة الاردنية اخيراً في مجالات عدة تستحق دعماً مالياً دولياً لضمان نجاحها"

وشاركت في اجتماعات المجموعة الاستشارية وفود عربية وغربية مثلت قطر والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وصندوق النقد العربي، اضافة الى كندا وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة وبريطانيا واليابان وايطاليا وصندوق النقد الدولي والمفوضية الاوروبية.

المساعدات تشترط الغاء الدعم للسلع

ومن الجدير بالذكر ان شروط اعادة جدولة الديون الخارجية تتكون بالاساس من تنفيذ البرنامج الاقتصادي المصمم وفق مواصفات وحزمة شروط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، والقاضي بتخفيض عجز الموازنة وتعديل هيكل الاسعار والغاء كل انواع الدعم للسلع الاستهلاكية او مدخلات الانتاج وتحرير التجارة الخارجية والغاء اغلب ان لم يكن جميع القيود والكمية والضريبية امام الاستيراد واخيرا تنفيذ خطة شاملة لاشاعة التخاصية اي نقل ملكية مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص ثم تقليص دور الدولة وحتى انهاؤه من الحياة الاقتصادية بشكل عام. ويساهم فرض ضريبة المبيعات ثم بعد ذلك ضريبة القيمة المضافة في تحويل موازنة الدولة الى وعاء حيادي ازاء اتجاهات النشاط الاقتصادي، الامر الذي يعمق دور اليات السوق في تحديد اتجاهات النشاط الاقتصادي بعيداً عن اي موجه آخر.

ومن الملاحظ ان الغالبية الساحقة من الدول النامية التي نفذت هذه الشروط اخذت تعاني من موجات الغلاء المتلاحقة ومن تعمق الهوة بين الاجور والاسعار، ومن ازدياد معدلات البطالة وانخفاض معدل الاستثمار وتدني معدل الادخار. كما ان المديونية المطلقة لهذه الدول قد لزدادت، خاصة بسبب العجز المتزايد في ميزان المدفوعات الناجمة عن عجز ميزان التجارة الخارجية.

العيد.. والكساد.. والغلاء.. والعواقب المنتظرة

يشكو الناس في بلادنا من حالة قلما صادفوا مثلها في السابق. فلاول مرة تحس الجماهير بتلازم ظاهرتين متناقضتين الكساد العميق، والارتفاع المذهل للاسعار.

ومرت مناسبة العيد، التي تكون عادة فرصة لبعث النشاط في الاسواق، مرت دون ان تستعيد الاسواق نشاطها.

عيد بأية حال عدت يا عيد...

يشكو التجار من الكساد القاتل، ويؤكدون ان السنوات والمواسم التي صادفوها سابقاً بمثل هذا الحال كانت قليلة جداً، ولكن الامر المبهر ما يستمعه المرء من المواطنين، فالشكوى من الغلاء ظاهرة عامة، ويقول البعض انهم لا يجدون تفسيراً لهذا الغلاء سوى غياب الرقابة على الاسعار وغياب الدولة يقول آخرون ان الاسعار ترتفع بسبب ضريبة المبيعات، التي يتم تطبيقها في الواقع قبل ان يكتسب تطبيقها الصفة القانونية. وقال احد المواطنين ان الغلاء ثمرة طبيعية لاعادة النظر في السياسة الضريبية. ...ية بيت لم يعد فيه الفلوس بركة.

في فترة العيد، كان المرء يسمع تفسيرات وتعليقات مختلفة تعكس اختلاف درجات الوعي ومقدرة الناس على تحليل الظواهر. ورغم كل الاختلافات في التفسير، فان هناك اجماعاً على ان الغلاء الجامح اصبح غولاً يهدد حياة المواطنين، خاصة بالنسبة للاسر ذات الدخل المتوسط او المتدني والتي تعاني من كثرة الاولاد، او بالنسبة للاسر التي تعاني من وطأة البطالة.

ارتفاع جنوني في اسعار المواد الغذائية

وموجة الغلاء هذه المرة كانت موجهة، فقد مست الكثير من الضروريات. لقد ارتفعت اسعار غالبية السلع، ولكن يمكننا الاشارة بشكل خاص الى ارتفاع اسعار الملابس الجاهزة والاحذية ومختلف انواع المنتوجات الجلدية، وكذلك العديد من المواد الغذائية. فقد ارتفعت الزيوت النباتية المستوردة بجميع اصنافها وكذلك الرز الحر وارتفعت اسعار معلبات الاسماك والاسماك المجمدة والطازجة.

والامر المذهل الاخر هو ارتفاع اسعار البالة من ملابس واحذية وغيرها. لقد شهدت متاجر البالة في الاسواق والاحياء الشعبية ازدحاما كبيرا. ويعلق احد اصحاب هذه المتاجر قائلاً، اصبحنا نرى وجوهاً جديدة تتردد على متاجرنا، ان موجات الغلاء المتلاحقة، والتي اصبحت شبحاً مرعباً يطارد المواطنين، دون حسيب او رقيب، تتطلب وقفة جادة من قبل المسؤولين لمنع تفاقم نتائجها.. ومع كل الاحتمالات المترتبة على ذلك.

اننا ندرك ان جوهر السياسة الاقتصادية المطبقة في ظل برنامج التصحيح الاقتصادي وتوجيهات ومراقبة صندوق النقد الدولي ستقود الى المزيد من الاحتقان الجماعي، وكلنا نحذر من ان هذه السياسة ستقود الى عواقب اقتصادية وسياسية وخيمة.

المتحصلات الجمركية.. زيادة في المديونية

[illegible]

جماعات بيئية ودينية تنتقد صندوق النقد والبنك الدوليين

واشنطن/رويتر

شن تحالف يضم اكثر من ٣٥ جماعة ضغط هجوماً على البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، قائلاً انهما يضران فقراء العالم ويدمران البيئة، ودعا الولايات المتحدة الى التوقف عن تمويل المنظمتين.

وفي نشرة صحفية تعلن عن بدء حملة هذه الجماعات اتهم التحالف البنك والصندوق بزيادة الفقراء فقراً والاضرار بالبيئة وعرقلة النمو الاقتصادي للدول النامية.

وقال جيم بارنز وهو مدير بجماعة اصدقاء الارض وعضو بالتحالف "تنفق مليارات الدولارات على مشروعات تضر بالناس والمفترض انها تساعدهم".

وحث التحالف الكونجرس الامريكي الاعتراض على اي تمويل جديد لكل من هاتين المؤسستين الى ان تجريا تغييرات جوهرية في اسلوب ادائهما.

وتسعى ادارة الرئيس كلنتون لموافقة الكونجرس على مساهمة قدرها ٢٣,٣ مليون دولار للبنك الدولي وتبرع قدره ١٠٠ مليون دولار لوحدة تعزيز التعديلات الهيكلية التابعة لصندوق النقد والتي انشئت لمساعدة فقراء العالم.

ومن الجدير بالذكر انه في الوقت الذي تتم محاولات للتستر على السياسات المعادية للشعوب التي يفرضها الصندوق والبنك الدوليين من قبل المسؤولين في الدول النامية، او حتى يجري تنفيذ رغبات هاتين المؤسستين بالاكراه والاضطهاد والضغط، فان حجم المقاومة لسياستهما يتعاظم في الدول الغربية وخاصة في الدول الصناعية المتقدمة، فقد شهدت الاجتماعات السنوية لهاتين المنظمتين قبل بضع سنوات في المانيا مظاهرات جماهيرية حاشدة عبرت عن انتقادات واضحة لسياستهما ازاء شعوب وبلدان الدول النامية.

الإقتصاد السوداني.. افلاس وانهيار

قدم بدر الدين سليمان رئيس اللجنة الاقتصادية للمجلس الوطني الانتقالي- البرلمان – تقريرا اكد فيه ان اوضاع الزراعة السودانية منهارة. وقال ان مشاريع القطن المصري في جبال النوبة تتعرض للمأساة بعد انخفاض الإنتاج من ٤٥٠ الف قنطار الى ٢٥ الف فقط، وبعد ان اغلقت المحالج السبعة في المنطقة وحلت مؤسسة جبال النوبة الزراعية.

واوضح التقرير ان اللجنة سبق وان حذرت الحكومة من المغالاة في فرض الضرائب، واسعار الصرف غير الواقعية وسياساتها تجاه المغتربين، واجراءاتها لمضايقة رجال الاعمال. ولكنها بدلا من الاخذ بالمقترحات انتهجت سياسة خاطئة ادت الى ازدهار السوق السوداء وتنشيط تجارة العملة خارج النظام المصرفي وانتقال اسواق العملة لخارج البلاد وعزوف المغتربين عن المساهمة في اقتصاد البلاد.

واوضح سليمان ان اصرار الحكومة على التوسع في المحاصيل الغذائية كالقمح على حساب القطن هو سياسة غير رشيدة، لان الامكانيات متاحة للجمع بين المحصولين. ووصف بعض النواب هذا التقرير بانه شهادة إفلاس للاقتصاد الوطني.

المواصلات وأزمة النقل الداخلي

يعتبر مرفق النقل الداخلي من المرافق الحيوية في حياة الشعوب فهو بمثابة الشريان الرئيسي للجسم. فبقدر ما يكون الشريان معافى يكون بحالة صحية جيدة. ومؤسسة النقل الداخلي في الاردن كانت من شركات القطاع العام التي تولي كل رعاية واهتمام نظراً لاهميتها في خدمة المجتمع، وقد اصيبت هذه المؤسسة بخسائر فادحة...!! ولم يبق على خطوطها سوى القليل من الباصات المكسرة وشبه الخردة. ودخلت شركات القطاع الخاص على الخط واستأجرت الخطوط.

تحقيق: مليم النجار

- ■ الركاب يطالبون بتحسين الخدمة
- ■ من يردع الكنترول....!!!
- ■ الباصات اصبحت نعوش طائرة
- ■ الاجرة مرتفعة ولا تتناسب مع الرواتب
- ■ السواقون يتعاملون مع الركاب كقطيع من الاغنام

ونظراً لاهمية هذا المرفق الحيوي توجهت "الجماهير" لانطلاق الباصات في مجمع رغدان حيث استطلعت آراء المواطنين حول عمل الشركة وشركات القطاع الخاص وملاحظاتهم، فقال الاخ خالد فايز الذي يقف منتظراً باص مأدبا "قطاع خاص": انني اقف منذ ربع ساعة وحتى الآن الباص لم يأتِ وانا مضطر للذهاب، وحول الاجرة قال انني بحاجة الى ٧٥٠ فلس في اليوم وهذا مكلف بالنسبة لراتبي. اما السيد ناصر الشرايعة فقد قال: انني انتظر الباص منذ وقت طويل والى الآن لم يأتِ. زمان كنا ننتظر الباص لساعات طويلة ايام كان الخط تابع لمؤسسة النقل، ينتظر الباص وفي حال تأخره يضطر لاستئجار سيارة تاكسي. ويقول راتبي ١٠٠ دينار ادفع ٤٠ دينار اجرة للسكن وبحدود ٢٠ دينار للنقل والباقي للاكل والمصروف الشخصي، فهل هذا يكفي؟؟ انني اشعر بالضيق من هذا الراتب امام اعباء المعيشة.

الكنترول، فكثير من المشاكل تحصل مع الركاب من قبل الكنترول، فبدل ان يردعه السائق، نجده على العكس تماماً يتعاطف معه ويتضامن، زد على ذلك انه يبدي استعداده للاشتباك مع الراكب، وكثيراً ما حصلت (طوش) من اجل سبب تافه اصطنعه الكنترول. واتمنى من وزارة الداخلية، ان تكشف عن الشكاوي التي ترد لمديرية الامن العام من قبل المواطنين لترو بانفسكم حجم المشكلة الحقيقية بالنسبة للمواصلات. فالحق اصبحت المواصلات ازمة خانقة يعاني منها المواطن بشكل دائم.

اما السيد عزام فائق فقد تطرق للموضوع من جانب آخر، قد يكون حساس، لكنه تحدث الينا بكل وضوح وصراحة، قائلاً، ان هناك قضية اخلاقية اصبحت تظهر وتطفو على السطح، وهناك مثل بسيط وواضح، نركب الباص والمسجل صوته مرتفع واغاني بذيئة لا علاقة لها بالموسيقى، والمقصود من ذلك اثارة الغرائز، هذا بالاضافة لتحرشات السائق، او احساس بالخجل، وانا بدوري اقترح على مديرية الامن ان لا تعطي تصاريح عمل للباصات الا بعد حصول الكنترول على حسن سيرة وسلوك فمن الواضح ان هؤلاء يفتقرون لهذه الناحية، طبعاً هناك قضايا كثيرة نعاني منها، كاستغلال السائق او الكنترول خجل الشباب ويملأ الباص بالنساء والشباب عالواقف ولا يتقيد بالتعليمات بالنسبة للحمولة، هذا بالاضافة للسرعة الجنونية، واصبح منظر عادي جداً ان ترى كل يوم حادث في الطريق.

اما د.جمال ماضي فقال ان اكثر ما نعانيه من الباصات عدم وقوف الباصات على المواقف المخصصة ويترك المواطن على قارعة الطريق، وتتحكم المزاجية في هذه القضية بالذات، وطبعاً لا ننسى قضية مهمة وهي ان كثيراً من الباصات وخاصة ايام الجمع تعمل لصالح الاعراس



وعندما تحول الى القطاع الخاص لم يتغير الحال، فخط الوحدات كلية حطين ما زال يعاني من نفس المشاكل، هذا اذا لم يكن تعقد اكثر فالسرعة الجنونية، وعدم التقيد بالاجرة المقررة من قبل الحكومة، هذا بالاضافة الى التحميل الزائد فقد تصل الزيادة في الباص اكثر من عشرة ركاب وهذا خطر بطبيعة الحال.

اما السيد فايز عقل فقال لنا نفس ما قاله السيد ناصر الشرايعة عن الاجرة وهي مرتفعة بالنسبة لراتبه واحياناً

اما السيد فاضل غزاوي فيقول ان مشكلة النقل في بلدنا تعقدت كثيراً واصبحت سمة عامة يعاني منها المواطن بالاضافة للمشاكل التي كثيراً ما يصطنعها السائق او الكنترول وبالتحديد الاخير، هذا حصل اكثر من مرة بأن يتحرش الكنترول بالبنات، ولا رادع ولا اخلاق ولا اعرف من المسؤول عن هذا التسيب فالكنترول يتعامل مع الناس كأنه الحاكم بأمره يصرخ ويتلفظ بالفاظ نابية مع المواطنين دون

والرحلات، وتسبب ازمة في البلد ولا اعرف كيف تقبل ادارة السير باعطائهم التصاريح؟! فالاصل في الباص ان يعمل على خطه، ولا يعمل لاغراض اخرى، واذا لا بد من ذلك فهناك باصات المدارس الخاصة، فهي في الاغلب ايام الجمع معطلة ويمكن تقديم نفس الخدمة المطلوبة، وهذا بالطبع افضل بكثير من ان يستغل الباص الذي يقدم خدمة للمواطنين، خاصة اذا عرفنا، بأن الباص اصبح مرتبط بشكل حيوي بحياة المواطن

فرق كأس العالم في الميزان

المانيا.. البرازيل.. ايطاليا.. أقوى المرشحين

تنطلق في منتصف شهر حزيران الجاري بطولة كأس العالم لكرة القدم، هذه اللعبة التي تعتبر من اكثر الالعاب شعبية في العالم، وحرصاً منا على تحليل موضوعي للفرق كأس العالم فاننا نقدم لقرائنا



باجيو / ايطاليا

الاعزاء حلقتين حول مزايا واخفاقات هذه الفرق ونسب فوزها بالكأس التي ستجري على ملاعب الولايات المتحدة.

المانيا.. بطبيعة الحال لا نستطيع الا ان نبدأ مع بطل كأس العالم السابقة ١٩٩٠ منتخب المانيا.. هذا الفريق الذي فاز بالكأس ثلاث مرات وظهر مثلها في النهائيات فقد فاز ببطولة ١٩٥٤ و ١٩٧٢ و ١٩٩٠. واحتل الوصيف اعوام ١٩٦٦، ١٩٨٢، ١٩٨٦. وقد رشحه النقاد هذه المرة ايضاً للفوز بالبطولة فما زال هذا الفريق يحتل المرتبة الاولى في استطلاعات الرأي العام. من ابرز نجومه الكابتن ماتيوس، وكلينزمان وهاسلر وفوللر وايلجنر، اضافة الى باقي نجوم الفريق وستلعب المانيا في مجموعتها مع اسبانيا، كوريا الجنوبية وبوليفيا.

ايطاليا.. تعذبت جداً قبل ان تؤمن تذكرة الظهور في المونديال، ولكن ورغم ذلك الا انها تدخل كمنافس قوي على كأس العالم، لا سيما وانها تمتلك اقوى دوري في العالم ومثل المانيا فقد سبق لها ان فازت ببطولة العالم ثلاث مرات وتطمح الى الرابعة.

يضم الفريق العديد من النجوم امثال باجيو، دانوني، مالديني باريزي، فيالي، لينيتي، اضافة الى العديد من النجوم وستلعب ايطاليا في مجموعة النرويج والمكسيك وايرلندا.

هولندا.. فازت هولندا ببطولة كأس اوروبا عام (٨٨) واتجهت لها الانظار في كأس العام (٩٠) الا انها خيبت آمال عشاقها ومحبيها، عندما خرجت من دور الـ (١٦) في هذا الكأس، الا انها تدخل بطولة (٩٤) وكلها ثقة ان تحقق ما فشل في تحقيقه معجزتها كرويف وقد اوقعتها القرعة مع الفريقين العربيين المغرب والسعودية بالاضافة لبلجيكا. وتضم هولندا مجموعة لا بأس بها من اللاعبين المتميزين امثال



كومان / هولندا

كومان وريكارد، وخووليت، بيركامب، الا انها سوف تخسر نجمها الموهوب فان باستن لاصابته.

البرازيل.. هذا الفريق العريق الذي فاز بكأس العام ٣ مرات وصدر الى العالم نجوم متميزين امثال بيليه، وزيكو وفالكاو، سقراط، وتدخل البرازيل هذا المونديال وكلها ثقة بفوزها بالكأس لا سيما وانها تمتلك كوكبة من النجوم الجيدين امثال روماريو وراي وموللر وجورجهينو. وقد اوقعتها القرعة في مجموعة سهلة نسبياً، فهل سنشاهد البرازيل في نهائي كأس ١٩٩٤ لا سيما وان النقاد يرشحونها والمانيا لخوض النهائي.

الارجنتين.. خاض هذا الفريق منذ عام ١٩٧٨ وحتى الآن ثلاث مرات النهائيات من اصل اربعة فاز بالكأس مرتين عام ٧٨ و ٨٦ وقد قدمت الارجنتين في الاونة الاخيرة مجموعة جيدة من اللاعبين على رأسهم اللاعب الفذ مارادونا الملقب بالملك الصغير وسوف تلعب الارجنتين النهائيات في مجموعة اليونان، نيجيريا، بلغاريا.

وتمتاز بوجود لاعبين جيدين في صفوفها امثال مارادونا وكانيجيا المتوقع ان يلعب في النهائيات.

المغرب.. ممثل القارة الافريقية والعرب في كأس العالم وقد سبق ان لعب ثلاث مرات في كأس العالم وقد ابلى في المرة الاخيرة عام ٨٦ بلاءاً حسناً تأهل بموجبه الى دور الـ (١٦) وفازت عليها المانيا بصعوبة ١/٠.

يمثل الفريق مجموعة طيبة من اللاعبين المتميزين ويطمح المغرب ان ينتقل الى دور الـ (١٦) من البطولة، المشكلة هنا تتمثل في وقوع المغرب والسعودية في مجموعة واحدة.

السعودية.. ممثل آسيا والعرب في المونديال، ويلعب مع



ماثيوس / المانيا

المغرب وبلجيكا وهولندا في مجموعة واحدة، مجموعتها تكاد تكون صعبة الى حد ما لا سيما وان هناك ترجيح لكفة المغرب عليها. الا انها ايضاً تملك فريقاً جيداً وخاضت في الاونة الاخيرة اكثر من معسكر تدريبي، قد يعود بالفائدة على اعضاء الفريق.

ورغم كل ظروف فريقي المغرب والسعودية الا اننا نطمح ان نراهم في ادوار متقدمة من هذا الكأس.

كوريا الجنوبية.. تأهلت الى النهائيات بفعل هدف التعادل الذي احرزه العراقي احمد راضي في مرمى اليابان. وقد افادها هذا الهدف كثيراً واعطاها بطاقة التاهيل الى النهائيات على حساب اليابان.. وقد اوقعتها القرعة في مجموعة صعبة نسبياً هي مجموعة بطل كأس العالم المانيا بالاضافة الى اسبانيا وبوليفيا، مما يجعل مهمتها صعبة نوعاً ما. وقد سبق للفريق الكوري ان ظهر في النهائيات اكثر من مرة.

الكاميرون.. يعتبر اسود الكاميرون فاتحة الطريق للقارة الافريقية حيث انهم اثبتوا في البطولة الاخيرة انهم لم يعودوا اطفالاً صغاراً في عالم كرة القدم. حيث قدموا في مونديال ايطاليا ما عجز عن تقديمه كافة ممثلي اسيا وافريقيا. الكاميرون هذه المرة تلعب في مجموعة البرازيل والسويد وروسيا، وتعتبر حظوظها قوية للتأهل الى دور الـ (١٦).

نيجيريا.. الفريق الثالث الذي فاز ببطاقة التأهيل عن قارة افريقيا بعد فريقي المغرب والكاميرون. ويعتبر فريق الفهود السود من الفرق التي قد تنتقل الى دور الـ (١٦) من البطولة لا سيما اذا علمنا ان الفريق قد فاز مؤخراً ببطولة افريقيا في تونس.

بوليفيا.. ستلعب بوليفيا مباراة الافتتاح امام العملاقة المانيا، وقد اثبتت بوليفيا انها فريق لا يستهان به حيث سطرت فوزاً وحيداً على البرازيل خلال مباريات التأهيل.. الا ان القرعة التي اوقعتها امام المانيا واسبانيا وكوريا الجنوبية قد تكون ظلمتها بعض الشيء.

كولومبيا.. قدم هذا الفريق في مونديال ايطاليا (٩٠) مباريات جيدة حيث تعادل



روماريو / البرازيل

مارادونا / الارجنتين

آنذاك مع المانيا كبطلة بهدف لهدف وسيحاول فالديراما ورفاقه اثبات انهم ليسو شهاد زور في النهائيات بل سيحاولون ان يكون لهم اثر.

ها نحن قد وضعنا بين يديكم تحليلاً لـ (١٢) فريق من فرق كأس العالم على ان نعود ونحلل الفرق الـ (١٢) الباقية في العدد القادم الذي سوف يصدر قبل البداية بيومين فقط..

مليون برازيلي شيعوا سينا

ذكرت مصادر برازيلية ان حوالي مليون شخص شيعوا جثمان بطل السيارات « ايرتون سينا » من مطار ساو باولو الى برلمان المدينة التي يسكنها (١٥) مليون نسمة وكان سينا (بطل العالم لسباقات فورميولا واحد / ثلاث مرات) قد لقي مصرعه على حلبة ايمولا الايطالية، خلال سباق جائزة سان مارينو الكبرى في المرحلة الثالثة من بطولة العالم (٩٤). وقد اطلقت المدفعية (٦٠) طلقة عندما توقفت الطائرة التي تحمل النعش.

وعلى امتداد (٣٠كم) من المطار الى البرلمان توقفت السيارات على جانبي الطرق وطاف البرازيليون في شوارع المدينة وهم يرفعون اعلام بلادهم والاعلام السوداء، وشهد وسط المدينة اعداداً هائلة من السكان الذين انخرطوا بالبكاء عندما مرت امامهم الشاحنة التي تحمل النعش.

ميونيخ..يونايتد..ميلانو..جيرمان وبرشلونة ابطال الدوري في بلادهم

توج بايرن ميونيخ الالماني بطلاً للدوري الالماني، وذلك بفارق نقطة واحدة عن منافسه ليفركوزن. فيما توج مانشستر يونايتد الانكليزي بطلاً هو الاخر ولكن بفارق خمس نقاط عن بلاكبيرن، فيما ضمن باريس سان جيرمان الفرنسي وميلانو الايطالي بطولة الدوري قبل نهاية الموسم للفارق الكبير في النقاط بينهم وبين مطارديهم، فيما احرز برشلونة الاسباني بطولة الدوري هناك، بعد ان انهى مبارياته متفوقاً على لاكرونا بفارق نقطة واحدة.

من ناحية اخرى احرز الارسنال الانكليزي كأس الكؤوس الاوروبية بعد فوزه على بارما الايطالي بهدف مقابل لا شيء، ليعيد هذا الفوز الكرة الانجليزية الى الحظيرة العالمية.

انتر ميلان بطل كأس الاتحاد

[illegible]

تشغيل الاطفال في الاردن

نشرت جريدة الدستور بتاريخ ١٩٩٤/٥/٢٧ مقابلات مع عدد من القراء حول موضوع "تشغيل الاطفال مسؤولية من؟" وذلك في زاوية قضية الاسبوع. ونحن اذ نثمن طرح مثل هذا الموضوع للنقاش نهيب بقراء الجماهير المشاركة في بحث هذا الموضوع المهم والادلاء بآرائهم حوله علنا نصل الى لائحة مطالب وتوصيات نوجهها للمسؤولين ونواب الشعب للحد من هذه الظاهرة غير الانسانية.

من بين آراء القراء، تناول عبد الله ابو حسان من المقابلين الموضوع من زاوية ان "الفقر هو السبب الرئيسي" حيث قال:

"تعاني الاسرة الفقيرة من عدم كفاية الدخل الذي يوفره معيل الاسرة اذا كان عدد افراد اسرته يتجاوز خمسة او سبعة اشخاص مما يضطره الى اخراج اولاده من المدرسة ويرسلهم الى اصحاب الكراجات للعمل او الى الشوارع ليبيعوا العلكة والبسكويت.. واو اردنا ان نعالج المشكلة من منظور اجتماعي لا بد ان يكون هناك دور لمديريات التنمية الاجتماعية التي يجب ان تبحث عن الفقر والفقراء وتوفر لهم ما يسدون به عيشهم".

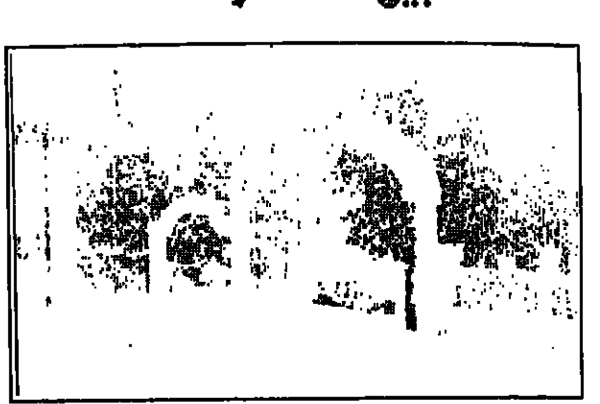
اما القارئ انور كامل من جرش قد قال ان عمل الاطفال جريمة لا تغتفر لانّ الطفل القاصر عندما يعمل انما يكون قد حرم من التعليم والدراسة وفي ذلك ضياع لمستقبل حياته حيث يتشرد وينضم الى طابور المتشردين. وبالرغم من ان الدولة قد وضعت قانون يحرم تشغيل الاحداث، الا انها لا توفر الحماية للاسر الفقيرة!!

ان ظاهرة تشغيل الاطفال تستحق منا كل اهتمام فمنظمة العمل الدولية التي اصدرت قوانين تحرم تشغيل الاطفال قد الزمت الاردن باصدار قوانين خاصة بذلك. الا ان الاشراف على تطبيق هذه القوانين يتطلب جهوداً كبيرة من وزارة العمل ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم التي تعنى بالزامية التعليم شكلياً دون عقوبات رادعة لمن لا يرسل ابنه الى المدرسة.

ونحن في هذه الايام نستعد للعطلة الصيفية دون ان تكون هناك برامج لاحتواء طاقات الاطفال وتوجيههم الوجهة الصحيحة.

نرحب بآراء القراء حول هذا الموضوع

خريجو معهد ناعور.. «بين حانا ومانا»



يبدو ان مشكلة طلبة كلية تدريب عمان "ناعور" لم تحل بعد فقد سبق وكتبنا عن معاناتهم ومعاناة الخريجين ابتداءً من عدم التعيين او من فكرة تحويل الكلية الى جامعة. فمنذ اعوام (٩٠، ٩١ و ٩٢) لم يتم تعيين اي طالب سواء في المدارس او المكاتب التابعة للوكالة بل انه يتم التعيين من خارج هذه الكلية. مع العلم ان الوكالة ملزمة بتعيينهم وتعزي الوكالة هذا الاجراء الى ان التعيين ياتي من الحكومة وليس منها، فيما ترى الحكومة ان هذا الموضوع من اختصاص الوكالة، فالمدارس مدارسهم وليس للحكومة علاقة بالموضوع.

الامر الملفت للنظر الآن هو استمرار قبول الطلبة الجدد في معهد ناعور مع ان احتمالات تعيينهم تساوي صفرا.... والعلم ايضا فان اعداد الطلبة غير المعينين لا يتجاوز (٢٠٠) طالب وطالبة تتجاوز معدلاتهم الـ (٧٥٪) في امتحان الشامل.

امام هذا الواقع يجب وضع الامور في نصابها فهل المعهد في طريقه الى الاغلاق فعلا؟؟ ام ان على الوكالة عدم ترك الناس والطلاب ينفقون اموالهم واعمارهم واموال اهلهم ليجدوا انفسهم في نهاية المطاف بلا امل او عمل!!

حقائق وارقام

* يبلغ عدد الجامعات الحكومية والاهلية في الاردن (١٣) جامعة، فيما يبلغ عدد كليات المجتمع المتوسطة (٦١) تقوم هذه الجامعات والكليات بتدريس (١٢٠) الف طالب وطالبة، فيما يبلغ عدد الطلبة الاردنيين الدارسين في الخارج (٢٥) الف طالب وطالبة.

* هناك اكثر من (٤٠٠) مدرسة في الاردن يقوم بالتدريس فيها اكثر من (٥٢) الف معلم ومعلمة.

* هناك (٢٥) اتحاداً [illegible] في الاردن الى جانب [illegible]

المقاهي ودور السينما اكثر الاماكن ارتياداً للشباب

ايام قليلة وتحاصرنا العطلة الصيفية هذه الفرصة التي سوف تضع آلاف من طلابنا في المدارس والكليات والجامعات امام حاجز الفراغ، عدا عن آلاف الشباب الواقعين في الاصل تحت هذا الحاجز وهم العاطلين عن العمل. امام هذا الواقع المؤلم يحق لنا ان نتساءل وبصراحة اين يقضي هؤلاء الطلبة والشباب اوقات الفراغ واين يذهبون في عطلتهم تلك؟

"الجماهير" بدورها وضعت هذا الموضوع على طاولة البحث والتنقيب والمراجعة فوجدنا ان الوزارات المعنية لم تقم بالمهام المطلوبة منها لتوفير اماكن وورشات عمل ومعسكرات لمثل هؤلاء الطلبة التي سوف يتلقفهم الشارع في القريب العاجل.

ومن نظرة متفحصة للواقع الشبابي والطلابي الراهن فقد بينت الكثير من الدراسات ان دور السينما هي اكثر الاماكن ارتياداً بالنسبة لهؤلاء وغالباً ما تكون دور السينما الهابطة ملاذاً لهؤلاء الطلبة ومجالاً لافراز مشاكلهم النفسية، ثم يأتي في المقام الثاني المقاهي والتي يرتادها الكثير من الطلبة والعاطلين عن العمل وذلك لقتل وقت الفراغ الممل. اننا اذ نضع هذه المشكلة نأمل من الشباب والطلاب والمسؤولين ابداء الرأي في مثل هذا الموضوع لمحاولة معالجته باسرع وقت ممكن.

هل تعلم؟؟

* لا تستوعب الجامعات الحكومية سوى (١٥) الف طالب سنوياً اي بما يوازي ٢٢-٢٥٪ من خريجي الشهادة الثانوية.

* تكلفة دراسة الطلبة ارتفعت خلال السنوات التسع المنصرمة من (١٧٥) مليون دولار عام ١٩٨٥ الى ما يزيد على (٥٠٠) مليون دولار عام ١٩٩٤.

* لا تلبي جامعاتنا الحكومية رغبة الطلبة في متابعة التعليم العالي [illegible]

عالوجع

رغم كل الالوان ... ستبقى رايتي حمراء

جهاد منسي

في الكثير من الاوقات اجد نفسي وقد دخلت في صراع داخلي محموم، فارى علامات الاستفهام تحوم حولي ولا استطيع لها رداً، واراني في بعض الاحيان قد بدأت في التبرير والتعلل بحجج تعودت عليها مع الزمن. فلقد اربكني كثيراً هذا الوازع الداخلي الغريب والذي بدأ يثقل كاهلي في الفترة الاخيرة، فمن سؤال عن الديمقراطية التي اريد، الى استفسار عن روح ديمقراطيتنا وطبيعتها، فاراني اهرب بأعذار واهية عن لين ديمقراطيتنا وغضاضتها ووجوب العناية بها حيناً، وانعقاد لساني احياناً اخرى. فلا اجد جواباً عن مدة خوفي على هذه الديمقراطية، ومتى ستعجم عودها.

ولا ابوح لكم بسر ان قلت لكم انني في الكثير من الاوقات أسأل نفسي عن مدى ايماني – ان لم يكن بالممارسة، فداخلياً – بأن ما قد وصلنا اليه هو الحد الاقصى للديمقراطية، وان حديثي الكثير عن وجوب مأسستها ووجوب إرساء المجتمع المدني، سيبقى مجرد حديث، طالما ان ممارسات الحكومة لم ترتق بعد الى نقطة البداية في هذا الطريق الطويل، فلا اعرف بماذا اجيب عندما أسأل عن نوع الديمقراطية في هذا البلد، فهي ليست بالليبرالية ولا بالاشتراكية، وقد تكون نوع جديد لم تتفتق عنه عقول علماء وساسة العالم.

فالحكومة – والحمد لله – قد فصلت ثوباً جديداً لنفسها واطلقت عليه – ديمقراطية – فها هي تناقش ضريبة المبيعات تحت عباءة الديمقراطية، ورفعت اسعار المواد الاساسية من قبل تحت نفس العباءة ورهنت ارادتنا ومقدراتنا لصندوق النقد الدولي وسنت قانون جديد للانتخاب ايضاً بالطريقة نفسها.

اعذروني.. ان بحت لكم بسر من اسراري ومن خلجات نفسي وقلت لكم ان ديمقراطيتنا الحكومية لن تتكرر في أي قطر في العالم، وان الحكومة بعباءتها الديمقراطية قد حجمت التناقض الى اصغر من نملة، واظن ان قضيتي مع ديمقراطيتنا الحكومية هذه لم تنته ولن تنتهي.. فرغم ان الحكومة بثوبها الجديد وعقليتها القديمة قد حاولت طمس كل الالوان، فبيضت كل من كانت صفحته سوداء، ورغم كل العراقيل والمساحيق لطمس عقليتي وتفكيري، الا انني سأبقى رافع رايتي الحمراء دوماً ... دون كلل او وجل.. ورغم نجاح الحكومة في طمس لون من مشى معي خطوة الا انني لن افقد العزم في بزوغ شمسي وسطوع افكاري وبالديمقراطية ايضاً.



المطلقات واطفالهن في قانون المالكين والمستأجرين

يضفي قانون المالكين والمستأجرين النافذ، وكذلك مشروع القانون المعدل المعروض الآن على مجلس الامة، الحماية على عائلة المستأجر، بدون حصر لاعداد اواسماء افراد هذه العائلة، بحيث يشمل معنى العائلة كل فرد تابع للمستأجر وملزم برعايته واعالته.

وعلى هذا القانون يحمي حق زوجة المستأجر- بما في ذلك زوجته الجديدة وابناءها وان بلغوا الرشد، وشقيقاته واشقاءه ووالديه ما داموا تحت رعايته واعالته وتابعين له، يحمي حقهم جميعاً في اشغال المأجور، وكذلك حقهم في الاستمرار في اشغال المأجور بعد وفاة المستأجر (رب الاسرة) بنفس شروط العقد القديم.

وعلى هذا استقر ايضاً اجتهاد محكمة التمييز.

ومن الواضح ان المشرّع قصد تأمين الاستقرار للسكن الاسري ولشبكة العلاقات الاجتماعية المرتبطة بالمساكن وعقود الايجار مع كفالة حق المالك في استيفاء الاجرة، وعدم الاضرار بالمأجور.

غير ان هناك جانباً اسرياً واجتماعياً، سهى عنه قانون المالكين والمستأجرين المقدم من الحكومة الا وهو النساء المطلقات واطفالهن الذين يبقون في حضانتهن بعد الطلاق ولم ينص على حقهن في الاستمرار في اشغال المأجور بعد فسخ العلاقة الزوجية وبذا اصبحت القواعد القانونية العامة هي التي تحكم حالتهن، وهذه القواعد تقرر ان الطلاق النهائي يجعل الزوجة غريبة عن زوجها، وبالتالي يجعلها من الغير بالنسبة لعقد الايجار الذي كان ابرمه زوجها اثناء الحياة الزوجية فاذا انهى الزوج عقد الايجار او خرج عن المأجور فإن من حق المالك ان يخلي الزوجة المطلقة واطفالها.

وعلى هذا استقر ايضاً اجتهاد محكمة التمييز.

ومن غير شك فان هذه القواعد القانونية التي تحكم حالة المطلقات واطفالهن تتجافى مع العدل والمنطق، وتناقض قصد المشرّع، وروح التشريع، وقد افضت، ولا تزال، الى نتائج قاسية، تتمثل في تشريد المطلقات واطفالهن بكل ما يستتبع ذلك من ضرر مادي ومعنوي، وحرج اقتصادي، وما ينجم عن ذلك احياناً من مآسي انسانية.

فاحكام قانون المالكين والمستأجرين هي في الاصل استثناء من القواعد القانونية العامة وهذا الاستثناء جاء بهدف تأمين [illegible] والاستقرار للمستأجرين واسرهم.

فاذا كان هذا القانون يبيح للابن الراشد، وللارملة وان كانت بدون اطفال، وللشقيقة المطلقة، حق السكنى في المأجور والاستمرار في اشغاله، بعد وفاة المستأجر، فان مقتضيات العدل والمنطق، توجب، ومن باب اولى، اعطاء الحق للمرأة المطلقة ولاطفالها من زوجها المطلق، في الاستمرار في اشغال بيت السكن المأجور.

فالمطلقة واطفالها يشكلون اسرة ويتمتعون بهذه الصفة حتى بعد الطلاق فاذا كان قانون المالكين والمستأجرين قد انطلق من مبدأ تامين الاستقرار السكني للاسرة، فان المرأة المطلقة اولى بالرعاية والحماية ضمن هذا المبدأ خصوصاً اذا كانت تحتضن اطفالاً قاصرين.

وقد احسن مجلس الاعيان عندما بحث مشروع القانون المعدّل الذي بحث في الايام الاخيرة الماضية على مجلس الامة واقر حماية حق المرأة المطلقة واطفالها في سكن مستقر، ولذلك فالحكمة والعدالة والمصلحة الاجتماعية تقتضي ان ينتبه مجلس النواب الى هذه النقطة، وان يقر بدوره في قانون المالكين النص الذي يحمي المطلقة واطفالها، خصوصاً وان الاردن قد شارك بنشاط في العام الدولي لحقوق المرأة، ووقع بالاحرف الاولى على المعاهدة الدولية لمنع التمييز ضد المرأة، وشكل لجنة استراتيجية وطنية للمرأة بهدف تعميق اسهامها في تنمية وتطوير المجتمع، وحمايتها من التعسف والاضطهاد والتمييز.

العاملات ومعاناة الدوام




تعاني العاملات المتزوجات في بنوك القطاع الخاص من رفع ساعات الدوام من ٦ ساعات كما في الدوائر الرسمية الى ٨ ساعات نظراً للزيادة الكبيرة في اعمال البنوك وتوقف ادارات هذه البنوك توظيف اعداد جديدة من آلاف الشباب والشابات المؤهلين والعاطلين عن العمل.

وعلى سبيل المثال فان بنك تنمية المدن الذي مدد الدوام اختيارياً في الفترة السابقة مراعاة لوضع الموظفات المتزوجات اللواتي اخترن وقف زيادتهن للاحتفاظ بدوام ٦ ساعات والذي يتناسب مع دوام الحضانات والروضات التي تعتني باطفالهن قد اجبرن مؤخراً على الدوام الطويل دون الاخذ بعين الاعتبار انه لا توجد حضانات او روضات تقبل اطفالهم ٨ ساعات فاذا كانت الموظفات المتزوجات قد ضحين بالعلاوات من اجل الجمع بين واجباتهن في العمل، ورعاية الاطفال واعمال البيت فلماذا لا يبقى الوضع اختيارياً دون اوامر فوقية غير انسانية جشعة لا تأخذ ظروف الامهات العاملات بعين الاعتبار، لا بد وان الامر قد اتخذ لاجبار الامهات العاملات على الاستقالة في وقت لم تعد الاسر تستطيع ان تتدبر امر مصروفاتها حتى حين يعمل الزوجان.

اننا نطالب المسؤولين في البنوك والنقابات المهنية والعمالية العاملة في الدفاع عن حقوق العمال ان ترتقي الى مستوى المسؤولية بالنظر الى الامومة كوظيفة اجتماعية تحتاج الى تكافل المجتمع بكافة عناصره على دعمها والتوقف عن تعذيب الامهات العاملات وقهرهن ودفعهن للاستقالة والعودة بهن الى وضع العنصر المستهلك غير المنتج.

دراسة لمجلس النواب عن اوضاع المرأة

اعدت الباحثة في مديرية الدراسات والابحاث في مجلس الامة، السيدة نسرين محاسنة دراسة حول "وضع المرأة في التشريعات القانونية" تناولت بعض التشريعات التي لا بد من تعديلها للقضاء على التمييز ضد المرأة وعملاً بمبادئ العدل والمساواة. ان العديد من النصوص المجحفة بحقوق المرأة تتطلب التعديل لنفي صفة الاجحاف عن هذه النصوص.

ومما أشارت اليه الدراسة الى ان الحقوق الدستورية التي ركزت على مبدأ المساواة وعدم التمييز في الحقوق والواجبات ومنها حق التمتع بالجنسية الاردنية وحقوق تكافؤ الفرص وتساوي الاجور في العمل وحق عقد الاجتماعات العامة وتاليف الجمعيات والاحزاب السياسية ومخاطبة السلطات العامة وتولي المناصب العامة الخ.

وقد ركزت الدراسة على الحقوق القانونية في التشريعات المختلفة وما يتعلق بحقوق المرأة فيها مثل قوانين جوازات السفر، الاحوال المدنية، التامين الصحي، الضمان الاجتماعي، الاحوال الشخصية، التقاعد، المالكين والمستأجرين، النقابات والعقوبات.

الديمقراطية بلا مصداقية!

● عفاف حنا

حقاً لقد انتهى عهد الاحكام العرفية، لكن في ظل الديمقراطية لم يتوافد الناس للانضمام الى الاحزاب افواجاً افواجاً كما كان متوقعاً! فشبح الخوف الذي ظل لعقود طويلة يجثم فوق الصدور لم يرحل بعد نهائياً وما زالت بصماته عالقة في النفوس.

واجهزة الاعلام الرسمية تلعب دوراً خفياً في ترسيخ الاعتقاد بان التحزب شيء بغيض لا يتناسب مع تقاليد مجتمعنا. لذا فهي تسعى بطريقة او بأخرى لأن يظل الناس اغلبية صامتة لا يهمها الا السعي وراء لقمة العيش، لأن كل ما عدا ذلك هو باطل.

وبناءً عليه ليس غريباً ان تسمع من الناس آراء يراد لهم ان يروموها! هناك مثلا من يقول لك ان الديمقراطية ليست الا "جمعة مشمشية" وتعتقد هذه الفئة من الناس ان الحكومة اعطت الناس الديمقراطية فقط لتكشف ميولهم السياسية وانتماءاتهم الحزبية. لذلك فهم يؤثرون البقاء على شط السلامة ولا يغامرون بخوض غمار بحار السياسة الواسعة، لئلا يجدوا انفسهم ذات يوم وقد اصبحوا طعماً سائغاً للسجون، اذا ما تراجعت الحكومة، لأي سبب من الاسباب، عن خيار الديمقراطية!!.

وهناك ايضاً الذين يبررون عدم انتمائهم لأي حزب من الاحزاب بقولهم انه لا يوجد اي حزب لديه برنامج مقنع! واغلب الظن ان معظم الذين يرددون هذه المقولة لم يقرأوا اصلاً اي برنامج من البرامج الحزبية!. وان كان هذا بالطبع لا يعفي الاحزاب السياسية على اختلاف الوانها واطيافها من مراجعة برامجها وتعديل ما يجب تعديله. لانه في السابق في عهد العمل السري كان مجرد الذهاب الى اجتماع حزبي يشكل تحدياً يمكن ان يحسد عليه المرء، ويوصف بالشجاعة!. لكن هذا لم يعد كافياً الآن، لذا فان الحزب الذي يطمح للجماهيرية عليه ان يتوجه للجماهير ويتبنى برامج تلبي طموحاتها، كذلك يجب اعادة النظر في اساليب النضال لأن ما ينطبق على عهد السرية قد لا يتفق مع عهد العلنية.

اما اذا كان الحزب يتبنى صراحة النظرية الماركسية اللينينية فانه يواجه هجوما من نوع آخر. استمع مثلا لهذا الرأي القائل: "ان الشيوعية انتهت في بلادها" !!! وهم يقصدون طبعا الاتحاد السوفياتي سابقا. مع ان الفضيلة ليست لها جنسية، والافكار النبيلة ليست حكرا على شعب معين دون سواه من سائر شعوب الارض!!. فالنظرية الماركسية اللينينية نظرية علمية ذات صبغة انسانية عامة، لذا فهي تكتسب صفة العالمية.

ولا اعتقد ان الروس عندما طبقوها في بلادهم اعطوها الجنسية الروسية، ولا هم عندما تخلوا عنها لفشلهم في تطبيقها اصبحت غير صالحة ابداً!!.

وهذا غيض من فيض لانه توجد هناك مقولات كثيرة اخرى لا يتسع المجال لتعدادها وذكرها. يردد البعض مقتنعاً بها، والبعض الآخر لا يفقه حقيقة معناها، لكنها كلها تصب في خانة عدم جدوى الاحزاب!!

وبعد، ان الديمقراطية في بلادنا ما زالت وليدة. وهي لذلك اشبه بطفل يحبو ويحتاج الى وقت طويل حتى تشتد ساقاه ويصبح قادراً على استخدامها في المشي دون خوف. وعندما يجيء الوقت الذي تستطيع فيه الديمقراطية ان تختال بساقين قويتين، حينئذ فقط يمكن للناس ان يتحزبوا او لا يتحزبوا وفقاً لقناعاتهم الذاتية، لأنهم سيكونون قد اصبحوا اكثر قدرة على حرية الاختيار.

على اية حال، بالرغم من كل النواقص والسلبيات، فان الديمقراطية- حتى بشكلها الحالي- افضل كثيراً من العودة الى العهد السابق. لقد اصبح المرء بفضلها قادراً على ان يفخر بهويته السياسية.. ان كانت له هوية. ولم يعد يخشى على قطع مصدر رزقه، وبات يستطيع ان ينام هانئاً في سريره وبين اهله واسرته.. دون ان يطرق بابهم بعد منتصف الليل زائر ثقيل الظل ينتزعه من بينهم ليلقى به وراء القضبان ويحجب عنه نور الشمس!!.

بيان بمناسبة يوم الطفل العالمي

اصدرت جمعية النساء العربيات في الاردن بيانا بمناسبة يوم الطفل العالمي، اعلنت فيه ضم صوتها الى الاصوات المطالبة بضمان حقوق الطفل الاساسية في الحياة والصحة والتعليم والتنشئة والاجواء النفسية السليمة والاستقرار وفقاً لما جاء في الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الطفل.واكد البيان على ان الاطفال في منطقتنا اكثر الفئات تأثراً نتيجة العدوان والاحتلال والحصار الاقتصادي والتشرد والفقر والتخلف.

فنتيجة عدم انصياع اسرائيل للقرارات الدولية المتعلقة بضرورة انسحابها من الاراضي المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان فان مئات الالاف من الاطفال يعيشون في اوضاع مأساوية محرومين من حياة الاستقرار في ارض الآباء والاجداد. كما ان الاطفال الذين يعيشون داخل الاراضي العربية المحتلة يتعرضون لابشع صنوف الحرمانات والصعوبات بما في ذلك السجن والاعتقال وحتى القتل بالرصاص، وعدم الانتظام بالدراسة وحرمان قسم كبير منهم من التعليم لاضطرارهم للعمل لتحمل جزء من اعباء معيشة الاسرة التي تعاني من كابوس الاحتلال.

ونتيجة للحصار الاقتصادي الذي تتعرض له كل من العراق وليبيا ويتأثر من جراء ذلك دول اخرى كالأردن فان الاطفال هم في مقدمة ضحايا هذه الاجراءات اللاانسانية والتي تتخذ باسم الامم المتحدة فقد عشرات الالاف من الاطفال حياتهم نتيجة عدم توفر الدواء والغذاء.

ان المنظمات والهيئات الدولية ولا سيما التي تعنى بشؤون الطفولة مدعوة للعمل واتخاذ الاجراءات التي تكفل ايقاف معاناة الاطفال في منطقتنا من خلال:

١. انهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي العربية المحتلة.
٢. وقف الاعتداءات المتكررة على الاراضي اللبنانية من قبل القوات الاسرائيلية.
٣. انهاء الحصار الاقتصادي على العراق وليبيا.
٤. تطبيق اللوائح والاتفاقيات المتعلقة بحقوق الطفل.

حقوق الطفل
كما وردت في اتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩

طفولة؟ بل رق وسخرة، في اواخر القرن العشرين وتحت اعين «النظام العالمي الجديد»!

* لكل طفل حق اصيل في الحياة وتكفل الاطراف الى اقصى حد ممكن بقاء الطفل ونموه.

* لكل طفل الحق في اسم وفي اكتساب جنسية منذ ولادته

* تولي المحاكم والمؤسسات الخيرية والسلطات الادارية في تعاملها مع الاطفال، مصالح الطفل الفضلى ، الاعتبار الاول. ويولي الاعتبار الدقيق لاراء الطفل.

* تكفل الدول ان يتمتع كل طفل بكامل حقوقه دون التعرض للتمييز او التفرقة ايا كان نوعها.

* لا يجوز فصل الاطفال عن والديهم الا اذا قررت ذلك السلطات المختصة حفاظا على مصالحهم.

تكفل الدول جمع شمل الاسر بتيسيرها لافراد هذه الاسر السفر داخل حدودها او خارجها.

* تقع على عاتق الوالدين المسؤولية الاولى عن تربية الطفل وتقديم الدول لهما المساعدة اللازمة وتكفل تطوير مؤسسات رعاية الطفولة.

* تكفل الدول حماية الطفل من الضرر والاهمال البدني او العقلي بما في ذلك الاساءة الجنسية او الاستغلال الجنسي.

* توفر الدول للطفل الذي حرم من والديه الرعاية البديلة المناسبة. وينبغي التنظيم الدقيق لعملية التبني والسعي الى ابرام اتفاقات دولية توفر الضمانات وتؤمن الشروط القانونية الصحية للتبني اذا اعتزم الوالدان بالتبني نقل الطفل من البلد الذي ولد فيه الى بلد آخر.

* للاطفال المعوقين الحق في الحصول على علاج وتربية ورعاية خاصة.

* للطفل الحق في اعلى مستوى ممكن بلوغه من الصحة. تكفل الدول ان يحصل جميع الاطفال على الرعاية الصحية مع التركيز على التدابير الوقائية وعلى التربية الصحية وتخفيض وفيات الرضع.

* يجب ان يكون التعليم الابتدائي الزامياً ومجانياً، والانضباط داخل المدرسة يجب ان يؤمن على نحو يحترم معه كرامة الطفل. والمفروض ان يهيئ التعليم الطفل للحياة بروح من التفاهم والسلم والتسامح.

* يمنح الاطفال وقتا للراحة ومزاولة الالعاب وتتاح لهم فرص متكافئة للقيام بانشطة ثقافية وفنية.

* تكفل الدولة حماية الطفل من الاستغلال الاقتصادي والعمل الذي قد يعرقل تعليمه او يضر بصحته او رفاهيته.

* تكفل الدولة حماية الطفل من الاستخدام غير المشروع للمخدرات او الاشتراك في انتاجها او الاتجار بها.

* تبذل الدول قصارى جهدها للقضاء على عمليات اختطاف الاطفال والاتجار بهم.

* يتعين فصل الاطفال عن الكبار في السجون ويجب الا يتعرض الاطفال للتعذيب او للمعاملة القاسية او المهينة.

* لا ينبغي اشراك اي طفل دون الخامسة عشرة في اعمال حربية وتوفر للاطفال الذين هم عرضة لنزاع مسلح حماية خاصة.

* يتمتع اطفال الاقليات والشعوب الاصلية بثقافتهم ودينهم ولغتهم بكامل الحرية.

* ينبغي ان يعالج الطفل الذي يعاني من سوء المعاملة او الاهمال او الاحتجاز العلاج الملائم وان يحصل على التدريب اللازم لشفائه وتأهيله.

* يعامل الطفل الذي يخرق القانون العقوبات بطريقة تتفق مع رفع درجة احساس الطفل بكرامته وقدره وتهدف الى اعادة اندماج الطفل في مجتمعه.

* تتعهد الدول بان تنشر الحقوق الواردة في الاتفاقية على نطاق واسع بين الكبار والاطفال على السواء.

المحامون والقضاة بحاجة للحماية القانونية

ان حماية الحقوق والحريات الاساسية جزء لا يتجزأ من عمل القضاة والمحامين. ولا يمكن ان تتصاعد الحقوق والحريات الاساسية في مجتمع يضطهد القضاة والمحامين ولا يحترم استقلالية القضاء لان استقلالية القضاء عنصر اساسي في تكوين القاعدة الديمقراطية للحكم، ومن هنا، فان حماية القضاة والمحامين واتخاذ الاجراءات لضمان ذلك شرط اساسي لتطوير العملية الديمقراطية ومن اجل مراقبة الالتزام بهذه الحماية تأسس في جنيف في عام ١٩٨٧ مركز استقلال القضاة والمحامين من اجل

* تنظيم حملات الدعم والمساندة للقضاة والمحامين الذين يتعرضون للمضايقات او الاضطهاد.

* الاتصال بالحكومات في حالة ورود انباء عن مضايقات للقضاة والمحامين

* توفير المساعدة الفنية لتعزيز العمل القضائي والحقوقي للبلدان التي تطلب المساعدة

* نشر تقرير سنوي تحت عنوان "اعتداء على العدالة" من اجل اظهار مضايقات واضطهاد يتعرض لها القضاة والمحامون في انحاء العالم.

من هنا نبدأ

الطفل الفلسطيني والتعليم

مع حلول الاول من حزيران، يوم الطفل العالمي، تتوجه الانظار هذا العام نحو ظروف الطفل الفلسطيني، وبخاصة فيما يتعلق بمستقبله التعليمي حيث بدأ بتطبيق سلطة الحكم المحلي.

فالاطفال الفلسطينيون قد خسروا مستقبلهم التعليمي وظروف التعليم الصحيح منذ بدء الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧. وقد تدخلت منظمة اليونسكو اكثر من مرة للحفاظ على كتب التاريخ والجغرافية للاطفال في مدارس الضفة والقطاع دون طائل حيث تم منع تداولها في مدارس الضفة والقطاع مع غيرها من الكتب تحت ذرائع واهية.

كما خسر الاطفال الفلسطينيون مستقبلهم التعليمي مع بدء الانتفاضة الباسلة حيث توقف الاشراف على المدارس وحرم الاطفال من توفر الشروط المادية الاساسية التي تسمح باستمرار العملية التربوية. وقام المعلمون الفلسطينيون بنضال جبار في تعليم الاطفال تحت كل الظروف في منازلهم وفي تجمعات صغيرة خارج مباني المدارس حيث كان يتم الاغلاق لشهور متوالية ولجأوا للتعليم الذاتي الا ان كل ذلك لم يوفر المناخ التعليمي الصحيح.

وبالرغم من كافة الجهود التي بذلت لتمكين الطفل الفلسطيني تحت الاحتلال من اخذ حقه الطبيعي في تعليم جيد، الا ان الظروف القاسية حطمت البيئة التحتية للمدارس نفسها وضربت جهاز التربية والتعليم بحرمان المعلمين من تطوير انفسهم لمواكبة مستجدات اساليب التدريس للمواد المختلفة.

ومن هنا، فان حق الطفل الفلسطيني في وجود ظروف مادية سليمة وصحيحة وشروط تربوية تؤمن الحد الادنى من الكتاب الجيد والمعلم المتدرب والتجهيزات الضرورية لاتمام العملية التربوية تأتي في مقدمة الحقوق التي يجب تأمينها للشعب الفلسطيني وهو على ابواب بناء دولته القادمة.

الحكم بسجن الامين العام لحزب العمال الشيوعي التونسي

اصدرت محكمة قابس في الشهر الماضي حكماً بالسجن لمدة اربع سنوات على حمة الهمامي ٤٢ عاماً وهو الامين العام لحزب العمال الشيوعي التونسي بتهمة الاحتفاظ بتنظيم غير مرخص.

وقد كان قد صدر حكم غيابي بحق الهمامي الذي كان متخفياً منذ عام ١٩٩٢.

وقد افاد المحامون الذين يدافعون عنه انهم سيستأنفون الحكم بالرغم من انسحابهم من جلسة المرافعة احتجاجاً على رفض طلب تأجيل المحاكمة لتمكنهم من الاطلاع على ملف القضية.

حضر محاكمة الهمامي اثنان من المراقبين الاجانب هما: المحامية ناتاي بوجورة، نيابة عن الاتحاد الدولي لرابطات حقوق الانسان والمحامي المغربي عبد اللطيف وهبي نيابة عن الجمعية المغربية لحقوق الانسان واتحاد المحامين العرب.

وفي الرباط اعلنت الجمعية المغربية لحقوق الانسان ان السلطات القضائية التونسية منعت المحامي المغربي عبد اللطيف وهبي من الدفاع عن الهمامي ولم تقدم اي تفسير لذلك.

ان كل ذلك يجري في بلد يدعي بسيادة القانون وانتهاج الديمقراطية وتحت سمع وبصر العالم الذي يهب للدفاع عن اي منشق!!

التحقيق في مجازر رواندا

عينت لجنة حقوق الانسان مقرراً خاصاً للتحقيق في مجازر رواندا التي وصفتها بانها اعمال ابادة بحق الناس العزل وطالبت بوقفها فوراً.

وقد اعلنت اللجنة ان الفرد الخاص هو رينيه ديغني سيغي رئيس لجنة حقوق الانسان في ساحل العاج وعميد كلية الحقوق في عاصمتها ابيدجان. وسيرفع تقريره خلال ٦ اشهر بعد ان يحقق في مقتل اكثر من نصف مليون انسان في مجازر رواندا منذ السادس من نيسان الماضي.

وقد جاء في هذا القرار اثناء عقد دورة استثنائية للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بناء على دعوة من كندا.

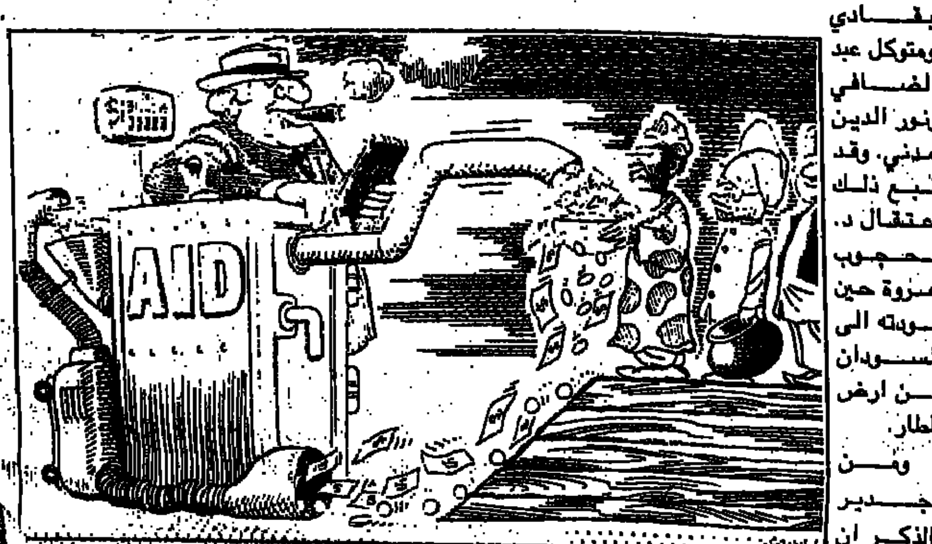
[illegible]

مزيد من انتهاكات حقوق الانسان في السودان

اقدمت الحكومة السودانية على اغلاق صحيفة "السوداني" يوم ١٩٩٤/٤/٤ وهي الصحيفة الوحيدة غير الحكومية والتي سمح باصدارها قبل شهرين من تاريخ اغلاقها. وبالرغم من ان مالك الصحيفة عضو في الجمعية الوطنية المؤقتة وينتمي الى التيار الاسلامي ومن الذين ساهموا بضرب الديمقراطية والتمهيد لايصال جبهة الانقاذ الاسلامية الى الحكم، الا انه قد سمح لصحفيين غير حكوميين بالكتابة في صحيفته عن قضايا الفساد التي عمت السودان. ومن بين المقالات التي اثارت حفيظة الحكومة تلك التي تحدثت عن اعمال "عصام الترابي" ابن حسن الترابي الذي يقود هو وحرسه الخاص عصابة لابتزاز الاموال وفرض الاتاوات والتلاعب بالعملة الاجنبية.

يوم اغلاق الصحيفة تم اعتقال كل من الصحفيين: معتصم محمود واحمد علي بقادي ومتوكل عبد الضافي ونور الدين مدني. وقد تبع ذلك اعتقال د. محجوب عروة حين عودته الى السودان من ارض المطار.

ومن الجدير بالذكر ان تقارير كل من مبعوث الامم المتحدة د. جابر بيرو ومندوب العفو الدولية اندرو مويسون والتي قدمت الى لجنة حقوق الانسان الدولية الشهر الماضي قد اشارت الى سلسلة من انتهاكات حقوق الانسان في السودان مما اثار حفيظة الحكومة السودانية والتي قامت بمنع مندوب هيئة الامم المتحدة من دخول السودان مجدداً.






تتمة – الوحدة التي دفنت..

الشعب اليمني ثانياً للشروع في توطيد وحدة المجتمع اليمني وتطويره، وارساء اسس دولة عصرية ديمقراطية موحدة وقوية.

وقد كانت تلك مهمة شاقة تقتضي اقصى جد من الحكمة والحوار الوطني الديمقراطي واشاعة سلطة الدستور والقانون على الارض، والحد من هيمنة الجيوش القبلية، والتصدي بحزم لمسلسل الاغتيالات السياسية التي استهدفت قيادات الجنوب بوجه خاص. واخيراً الابتعاد عن كل الممارسات التي تثير مخاوف الجنوبيين من اتجاه الاحتواء والهيمنة في اطر الشمال العسكرية والقبلية التقليدية، وهو اتجاه يغري به التفوق العددي للشمال على الجنوب غير ان السياق الفعلي للتطورات والاحداث سار في اتجاه مغاير. فالقيادات الجنوبية التي لم تعد تأمن على حياتها في العاصمة صنعاء، اعتكفت في عدن، والرئيس الذي يحكم قبضته على الاجهزة العسكرية والامنية في صنعاء ويتوزعها مع اقربائه والمقربين منه، لم يعد في قدرته، او في خطته، لجم عصابات القتل والاغتيال، وخلال ذلك راحت تتفسخ اجهزة الدولة المدنية، وتتوطد سلطة القبائل. اما الوحدة فقد بدأت تترنح.

وفي لحة من الزمن بدا ان هناك فرصة لانقاذ الوحدة عندما توافد زعماء اليمن الى عمان ووقعوا في مهرجان احتفالي مشبع بالاجواء الرمضانية على وثيقة العهد والاتفاق التي انطوت على مبادئ ونصوص وحدوية ديمقراطية تقدمية، وحضيت بالتفاف معظم قوى الشعب اليمني واعطت املاً باستعادة اليمن لوجهه السعيد.

غير ان هذا الامل تلاشى بعيد رحيل الزعماء عن عمان الى اليمن، وعلى مدى الشهرين ما بين عيدي الفطر والاضحى تعمقت الازمة وازدادت الشقة بين الشطرين اللذين لم تعصمهما اعلانات ووثائق الوحدة من الانزلاق نحو الاسوأ.

وعندما اختار الرئيس الحسم العسكري واعلن عن هدر دم نائبه وصحبه من قيادات الحزب الاشتراكي في الجنوب، فقد تصرف في حقيقة الامر كزعيم شمالي واطلق رصاصة الرحمة على الوحدة، رغم البلاغات العسكرية الاولى التي كانت مشبعة بروح النصر ومثقلة بدعاوى الحرص على الوحدة.

والآن وبعد شهر من المعارك الدموية بين جيشي اليمن، وبعد اعداد لم تحصر من القتلى والجرحى بين الفريقين، يبدو واضحاً ان قرار الشمال في الاحتكام الى السلاح وتصفية القيادات الجنوبية بالقوة، لم يكن سوى قراراً بقذف اليمن الى حمام من الدم، مثلما يبدو بوضوح اكثر ان الحسم العسكري كان وهماً يتعارض مع المصلحة الوطنية، ويتصادم مع المنطق، ولم يكن له من نتيجة، بعد الضحايا والدمار، سوى دفع الجنوبيين الى اعلان الانفصال.

وكل شمس تغرب على استمرار القتال تعطي تأكيداً جديداً على استحالة الحسم العسكري في اليمن، وترشح تحويل المعارك العقيمة الى حرب طويلة ومدمرة تعيد اليمن بعيداً الى الوراء، وتحوله الى مسرح لتدخل القوى الخارجية والاجنبية التي يقلقها اليمن الموحد ويستدرجها النفط والمصالح والاصطفاف السياسي الجديد الذي بدأ يلوح في كل ارجاء اليمن.

والآن اذ يبدو عقم الحل العسكري واضحاً، واذ لا يملك اليمن ما يقدمه للحرب سوى ابنائه الذين ظلوا يحلمون بالتقدم في ظل الوحدة لا بالموت تحت انقاضها، فان الوقت لم يفت بعد على وقف فوري للقتال الاجوف وقطع الطريق على التدخل الاجنبي ومن ثم الشروع بعد ذلك في تقييم ظروف الوحدة وافاق استعادتها وشروط تحقيقها بعد كل الدماء التي غرقت بها.

تتمة – المهنيون..

في القطاع الخاص فقط صاحب عمل ام عامل بأجر.

ان ما جاء في رد النيابة العامة يؤكد ما يجري تداوله على السنة المهنيين والمهتمين في الشأن العام في موضوع مهنته النقابات والتي للأسف كان نقيب الصيادلة الحالي هو الصوت الوحيد المدافع عن فهم المهنة بمعنى عزل السياسة عن المهنة وكأن المهنة تعيش في الفضاء وليس لها علاقة بالناس وبمن حولها –وللاسف ثانية بأن مجلس نقابة الصيادلة الحالي هو المجلس الوحيد من مجالس النقابات المهنية الذي ايد مشروع قانون ضريبة المبيعات قبل اقراره من مجلس النواب– ويؤكد كذلك ما يجري تداوله ايضاً من موجة الحكومة الى تحويل النقابات المهنية الى جمعيات علمية للمهنيين ومعروف ما هي طبيعة ودور الجمعيات العلمية.

اذا لم يكن هذا هو المقصود فما هو المقصود؟ هل هو صحوة دستورية لاعادة تصويب كافة امور البلد ووضعها في نصابها الدستوري، اي اعادة دسترة كل حق وواجب. فلماذا لا يعلن عن ذلك صراحة، وينشر بكافة وسائل الاعلام واعطاء المواطنين حق مناقشة وابداء الرأي فيه. ولماذا لا يطلب رأي الجهات المعنية جميعاً. لماذا لا تترك منظمات حقوق الانسان في الاردن لبحثه ومناقشته.

صحيح ان مجلس النقباء قد تحرك مؤخراً لدرس هذا الموضوع الذي مضى عليه اكثر من ثلاثة اشهر، الا ان هذا التحرك ما زال ضعيفاً ومحصوراً في قضية الصيادلة فقط والمطلوب رفع مستوى تحرك النقابات المهنية ووضع هدف نضالي له لاجهاض خطة الغاء النقابات وتهميشها ومنع موظفي الدولة من الانتساب لها. حتى لا يصدق المثل المعروف :اكلت يوم اكل الثور الابيض.

تتمة – الحكم الذاتي

ما بعدها. يقيناً ان ما سيأتي بعدها هو الاهم والابقى والاكثر اثراً، اذ عليه يتوقف الشيء الكثير. فلحظة العواطف الجياشة تسال بداية التحول وما يأتي بعدها يؤشر الى الاتجاهات الفعلية لهذا التحول. ونحن نقدر تماماً ان التحولات اللاحقة لن تكون على شكل خطوط مستقيمة واضحة، بل ستحمل في طياتها الكثير من الانعطافات والتعرجات. ورغم قصر المدة التي انقضت منذ دخول الشرطة الفلسطينية الى غزة واريحا، ورغم ان الامور في بداياتها الاولية، الا انه يمكننا تسجيل بعض الملاحظات، والتي نعتقد انها ذات دلالة كبيرة، والمستقبل القريب هو الذي سيعطي الصورة الافضل والاكثر دقة. ومن اهم الملاحظات التي يمكن ايرادها:

١. لقد كان سلوك المواطنين في المناطق التي غادرتها قوات الاحتلال مثالاً على التماسك الوطني، رغم الخلاف في التوجهات والتفسير لما جرى ويجري وهو الامر الذي يتمناه جميع المخلصين.

٢. ان وجود المستوطنات في غزة واريحا، وبقاء قوات الاحتلال في هاتين المنطقتين بحجة حماية المستوطنين، يشكل نقطة احتكاك ملتهبة بشكل دائم. وقد دلت تجربة الايام القليلة المنصرمة ان الاستيطان يشكل قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في اية لحظة وبأنه بحجة الدفاع عن المستوطنين تمتلك قوات الاحتلال الحق في اتخاذ اية اجراءات تراها ضرورية في منطقة الحكم الذاتي، الامر الذي يبقي المنطقة بكاملها تحت رحمة تدخلقوات الاحتلال واجراءاتها.

٣. لقد دلت التجربة حتى الآن، رغم قصر المدة، انه بمقدور الاحتلال تحويل غزة واريحا الى مناطق معزولة بمنع الدخول والخروج منها واليها بحجة مستلزمات الامن الاسرائيلي ويترتب على هذه الحالة نتائج مهمة ومؤثرة سياسياً ونفسياً ناهيك عن اثرها الاقتصادي.

ان السلطات الممنوحة لقوات الاحتلال بموجب اتفاق القاهرة كبيرة وواسعة، اذ انها لا تقتصر على الهيمنة على المعابر والامن الخارجي، بل انها تمتلك هامشاً واسعاً فضفاضاً لاتخاذ اجراءات كبيرة في الداخل ومن بينها فرض العزلة على غزة واريحا، حيث ان استخدام هذه السلطات هو المؤشر الاهم، او من بين اهم المؤشرات على مدى استقلالية سلطات الحكم الذاتي.

٤. واما الامر المهم الآخر، فهو يتمثل في محاولة السلطات الاسرائيلية ابقاء انظمتها وقوانينها ولوائحها نافذة في منطقة غزة واريحا وعدم السماح بالغائها او تعديلها الا بموافقتها المسبقة. وقد كان رد فعل الدوائر الاسرائيلية شرساً على محاولة الغاء بعض التعليمات العسكرية الاسرائيلية المطبقة في الاراضي المحتلة.

هذه ملاحظات اولية مستمدة من التجربة والممارسة خلال فترة قصيرة والتي قد ل تصلح اساساً وقاعدة للقياس ولكنها مؤشر ذو دلالة هامة وان تكن غير قطعية.

يبقى ان نقول ان مواجهة الحالة الجديدة ليس رهناً بمواقف المؤيدين او المعارضين او مواقف المتشائمين او المتفائلين فقط. مع اهمية موقف كل من هذين الفريقين، بل ان المواجهة تتطلب رؤية الوقائع الجديدة المتكونة على الارض وربطها بسياسات ومواقف مختلف الاطراف المعنية وبمدى قربها او بعدها عن الاستحقاقات الفعلية التي يتطلبها النضال من اجل تأمين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

انها مرحلة جديدة مثقلة بالعوائق والاستحقاقات ويلف مراحلها المقبلة الكثير من الغموض وعدم اليقين.

تتمة – هجوم المانى

تعرضت فئة من الشعب الالماني التي كانت في المانيا الديمقراطية لمعاملة المواطنين في الدرجة الثانية من بني جلدتهم، اننا نسوق ذلك لنقول ان النظرة الدونية عند هؤلاء لشعوب العالم الثالث ما زالت موجودة، وهذا يتطلب من شعوب العالم الحيطة والحذر ومن الحكومات المختلفة ومنها حكومتنا التدقيق في نشاطات واعمال هؤلاء الوافدين

ايطاليا الفاشية
القيادة الايطالية الجديدة ممن تتألف؟!

جيانفرنكوفيني

ولد جيانفرنكو فيني داعية الفاشية الايطالية الجديدة والمسماة بالفاشية اللاحقة في مدينة بولونيا عام ١٩٥٢، درس علم الاحياء، ولكنه انجذب للسياسة وجعلها مهنته، يحتل حاليا رئاسة الحركة الاشتراكية الايطالية التي يعرفها بالوجه الحديث "لليمين الوطني" امتهن الصحافة لوقت قصير وتدرب على الخطابة ليصقل موهبته، براغماتي من الدرجة الاولى ففي الوقت الذي يدين فيه اصحاب الرؤوس الحليقة في حزبه واصفاً اياهم بالرؤوس الفارغة فانه لا يفعل شيئاً ازاء ما يقومون به من اعمال عنف وجرائم.. وفي الوقت الذي يدعي فيه بان لا علاقة لحركته بنظام موسوليني السابق الا انه يصرح لجريدة الفيغارو.. بان ذلك النظام لم يكن دكتاتورية عسكرية بل كان له برنامج مفيد.. ويدعي بانه ليس عنصرياً ولكن مجتمعاً يتألف من اعراق مختلفة سيكون كارثة حسب قوله، وان الكفاح ضد الفاشية من شأنه نشر الحقد والكراهية بين الناس ولكي يحصل على رئاسة المجلس ويقنع بيرلوسكوني بهذا شجع اتباعه النزول الى الشارع والصراخ "موسوليني حي الى الابد" مع مد الذراع اليمين الى الامام رمز السلام الفاشي في عهد موسوليني.

سيلفيو بيرلوسكوني المضارب المالي

ابن موظف في بنك، بدأ حياته المهنية عام ١٩٦٣ كمقاول بعد دراسة الحقوق ولكن عينه كانت على الاعلام، فبعد تجميع ثروته شيئاً فشيئاً من البناء انصرف الى الاستثمار في وسائل الاعلام والصحافة. وفي نهاية عام ١٩٧٠ كان على رأس تجارة واسعة، صحف، محطات تلفزيون، شركات تأمين، دور نشر، لم يدع شيئاً يمر عنه، ولا حتى في حقل الرياضة، فقد كسب من فريق ميلانو من افضل فرق كرة القدم في العالم مليارات الليرات، وفي عام ١٩٩٣، بلغ مدخول امبراطوريته ٤٠ مليون فرنك فرنسي، ومثل كل طواغيت المال في العالم اوجد له من يحميه على المستوى السياسي واحدهم بيتينو تراكسي السكرتير العام للحزب الاشتراكي الذي كان كذلك شاهداً على زواجه.. وقد احتفل الاثنان سوية في الانتصار القضائي الذي حققه بيرلوسكوني عندما وجهت له تهمة دفع اموال باهظة الى مافيا صقلية كي تتمكن سلسلة السوبار ماركات التابعة له من العمل بدون "ازعاج". وهو مغرم كذلك بصورته فعندما تقدم له هدية ما يبادلها بصورة لشخصه الكريم او لعائلته!! ويوصف كذلك بالبخل والشح والكذب.. وينظر الى رئاسة المجلس كوسيلة لصقل شخصيته هذه وكسب المزيد من المال رغم ادعاؤه بانه يعاني من الديون الباهضة.. هذا هو الذي يدعي مساعدة فقراء ايطاليا ويتطلع الى لعب دور كبير في اقتصادها الوطني.

امبرتو بوسي الانتهازي

يبلغ من العمر ٥٢ عاماً، زعيم رابطة اللومابرديين، يحاول إعطاء انطباع العبقري غير المفهوم.. تتميز سنوات شبابه بالانهزامية اكثر من التفوق، فدراسته الطبية لم تكن موفقة.. ولم يصل الى مبتغاه في الستينات عندما حاول الغناء الاستعراضي اذ كانت مبيعات اسطواناته لم تجعل منه النجم الغنائي الذي كان يأمله.. بعدها قرر البحث عن حظه في العالم السياسي، اتخذ من احدى المؤسسات الدينية ستاراً له ثم انتقل الى الحزب الشيوعي الايطالي، وفي عام ١٩٨٢ اسس حزباً خاصاً به اسمه حزب الشمال. افتتح الحزب باجتماع كبير في احدى الكنائس وعندما يسأل عن هذه التنقلات يقول ممازحاً: كلهم مشاة اجلاف!! تنعكس شخصيته الانتهازية على شكله وحديثه السوقي: بعد انتخابه للبرلمان لاول مرة عام ١٩٨٧ غدا يطمح الى اكثر من ذلك، والقيام بدور من انتهى.. ولعب دور زعيم الوسط في السياسة الايطالية، كان على استعداد للتحالف مع بيرلوسكوني، ويعلق مراسل الاومانيتيه على هذا.. ان الطيور على اشكالها تقع!

دور المافيا في الانتخابات الايطالية

تسيطر المافيا في صقلية على اربعمائة الف صوت اي عشرة بالمئة من القوى الانتخابية في هذه المنطقة، مئة وثلاثون عائلة تضم ٤٥ الف شخص منتشرون في البلاد قاطبة ويبلغ عدد اعضاء الاجراء المنظم في ايطاليا مئة الف يضاف اليهم ثلاثمئة الف يشكلون يد عاملة غير منظمة موسمياً تستطيع المافيا السيطة عليها.

حقوق العمال وحرية العمل

● ابو فهمي

بعد الاتفاق الذي تم بموجبه الوصول الى اتفاقية الجات الجديدة، واثارت الولايات المتحدة الاميريكة قضية حقوق العمال وفتحت لها بابا أخر للخلافات بين دول العالم.

فالقضية في ظاهرها محاولة لضمان ارضية مناسبة للمنافسة العالمية، ولكنها في الواقع محاولة لحماية العمالة الوطنية في الدول الكبرى. فالولايات المتحدة وبدعم وتأييد من فرنسا وبعض الدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة ارادت ادراج حقوق العمال ضمن اتفاقيات "الجات" ورأت ان يكون من مهام منظمة التجارة الدولية الجديدة الاشراف على تنفيذ جميع الدول لحقوق العمال التي يتفق عليها. وتستهدف الدول الكبرى من هذا الاقتراع تقليص الفجوة في الاجور وتكاليف العمالة بين الدول المتقدمة والدول النامية، الامر الذي سيحسن موقع الدول المتقدمة في المنافسة التجارية على الصعيد الدولي.

لذلك فقد اقترحت الولايات المتحدة شروطاً معينة للعمالة، يجب ان تلتزم بها جميع الدول التي تريد ان تتمتع بمزايا التجارة الحرة في العالم. وتنص هذه الشروط على منع تشغيل الاطفال وعدم السماح بالتشغيل الجبري كما يحدث في بعض البلدان بالنسبة لتشغيل المسجونين، ووضع حدود دنيا للاجور وضمان حق تشكيل النقابات. ويجب اخضاع الدول التي لا تلتزم بتلك الشروط للعقوبات.

وترى الدول الصناعية المتقدمة انها من خلال تلك الشروط تضمن للجميع التنافس في ظل ظروف مشابهة الى حد ما، اما الدول النامية فترى ان حقوق العمالة هذه ما هي الا حيلة لسلب تلك الدول من الميزة الوحيدة التي تتمتع بها وهي انخفاض اجور العمالة، مع العلم ان الشروط المطروحة عادلة ولا يمكنها رفضها.

وتحت ضغط الدول النامية تم استبعاد بحث موضوع العمالة من الاتفاقيات على ان يتم بحثه لاحقا في لجان منظمة التجارة الدولية، ولكن من الواضح ان الظروف المتقاربة والمشابهة التي تسمح بالمنافسة لا تكمن فقط في تقريب قضية الاجور بل كذلك في المقاربة التكنولوجية ومستوى التقدم الإنتاجي وأثر العلم في عمليات الانتاج. ففي هذه القضايا تحديدا تكمن القضية الاكثر اهمية وهي جوهر العلاقات غير المتكافئة.

العلمانية وخطيئة ادم

● ابو موسى

باتت الصفحة الدينية في صحافتنا اليومية تقليداً راسخاً يطل على القراء يوم الجمعة من كل اسبوع، وهذا بحد ذاته لا يسبب اعتراضا ولا يثيرمشكلة. لكل الاشكال ينشأ من حجم التناقض الفكري، والتعارض المنهجي، والارتباك التاريخي الذي تعج به هذه الصفحات (الدينية) في كثير من الحالات والذي يبلغ حداً يتعذر معه الامساك بمعيار يسمح بحشر بعض الموضوعات في قالب واحد وصفحة واحدة

وفي هذا السياق دأب بعض كتّاب الصفحات الدينية منذ بعض الوقت على مهاجمة العلمانية، وادانتها باعتبارها كفراً ومخالفة للاسلام.

ولسنا الآن في معرض التعريف بالعلمانية او شرحها او عقد مقارنة بينها وبين الاديان، ولكننا الآن فقط بصدد تقييم بعض نماذج الهجوم على العلمانية باسم الدين.

وأخر هذه النماذج ما نطالعه في الصفحة الدينية من جريدة الدستور يوم الجمعة ١٩٩٤/٥/٢٧.

فاحدهم يكتب تحت عنوان (العلم والهدى) من غير ان يوقع اسمه فيحمد الله على نعمة الاسلام، وهذا من حقه، مثلما هو حق محفوظ لاتباع كل الديانات، ثم بعد ذلك يجهد نفسه لاثبات التوافق بين الدين والعلم، واثبات ان الاسلام يدعو الى طلب العلم من المهد الى اللحد.

ومدخل الكاتب في ذلك قصة ادم وحواء وغواية الشيطان لهما للاكل من شجرة الجنة التي حرمها الله عليهما، وما انتهت اليه هذه الخطيئة الاولى بطردهما من الجنة.

ومع ان كثيراً من الفقهاء، والمفكرين الاسلاميين قد وقفوا طويلاً عند هذه القصة وتشعبت بهم سبل التفسير والتأويل، مثلما وقف عندها شراح التوراة والانجيل الذين اختلفوا كثيراً فيما اذا الشيطان ام حواء هو المسبب في الخطيئة، واجتهدوا للخروج من مأزق الخطيئة التي ارتكبها (ابو الانبياء) في الحضرة الالهية. مع كل ذلك فان كاتبنا الاسلامي في صفحة الدستور الدينية قد تفرّد عنهم جميعاً بالخروج من هذه القصة بتكفير العلمانية حيث كتب يقول:

"ومن هنا فان الاسلام والعلمانية يستحيل تلاقيهما بحال من الاحوال..."

اما كيف انقض صاحبنا من خطيئة أدم الى العلمانية فهو يشرح لنا الامر على النحو التالي:

"وكل علم ليس فيه خشية من الله فهو جحود فادح لفضل الله تعالى وزيغ عن حقيقة العلم"

هكذا فقط لا غير!!!

ومن الواضح ان صاحبنا لا يكترث كثيراً بمنهج التفكير العلمي، ولا تتصل في ذهنه النتائج بالمقدمات.

ومن الواضح ايضاً انه لا يدرك ما هي العلمانية، واغلب الظن ان كل معلوماته عنها تتأتى من بعض الكتابات المشوشة التي تضعها في خانة الكفر وتستريح.

فهو لا يشرح لنا ما الذي يعنيه بالعلم الذي يتوجب ان يطلبه (كل مسلم ومسلمة)، ولا ما الذي يعنيه بالعلمانية التي يستعيذ بالله منها، وهو فقط ينطلق من مسألة محسوسة في ذهنه تكفر العلمانية ويريد من القارئ ان يسلم معه بها من غير مناقشة بدعوى انه يفتي بمسألة دينية لا تحتاج الى برهان.

وصاحبنا لا ينفرد بميزة الهجوم على العلمانية وتكفيرها بمناسبة وبدون مناسبة.

ففي نفس الصفحة من الدستور، وفي زاوية (هوامش اسلامية) يقول كاتب أخر:

"فمنذ لجأ الامويون الى العصبيات الجاهلية، وقسموا الامة قيساً ويمناً، وهويتنا في الدنيا ضائعة..."

اذن هوية المسلمين عند هذا الكاتب ضائعة منذ ان انقضت حقبة الخلفاء الراشدين، واحوالهم متردية طوال حقب الامويين والعباسيين والسلاجقة والمماليك والعثمانيين والاستعمار الغربي.

واذ يتألم هذا الكاتب لحال المسلمين فانه يرى مصيبتهم في بعض ابنائها (المستغربين) الذين تتلمذوا على يد الاجنبي ويقلدونه في ملبسهم ومأكلهم وينعتهم بما يلي:

"ويحلمون بيوم كأيام مصطفى كمال فتغلق المساجد، ويؤذن بغير لغة العرب، ان حصل اذان في دولة صارخة العلمانية تشرب الخمور، وترتكب الفجور، وتقلد كل اجنبي كفور".

ومرة اخرى يحار القارئ في اصرار هذا الكاتب على حشر العلمانية في مأسي المسلمين، وتحميلها وزر اغلاق المساجد وشرب الخمور!! فهل كان الحجاج علمانياً عندما قصف الكعبة بالمنجنيق؟

وهل كانت مجالس الشراب والانس في دمشق وبغداد والحجاز والقاهرة تأخذ تراخيص علمانية؟!

وهل كانت الممالك التي تعاقبت في تاريخنا، وعاثت فساداً في ارضنا، ودعي لها، رغم كل ذلك، في المساجد، علمانية؟!

يقيناً ان اغلب هؤلاء الكتاب لا يعرفون شيئاً عن العلمانية سوى ما استنسخوه من بعض المقالات والكتب التي لا تتحرى العلم والحقيقة، ويبنون احكامهم عنها استناداً الى المنهج الذي شوه تاريخنا، وعجز عن التصالح مع روح العصر.

والمشكلة ان هؤلاء يلبسون افكارهم ثوباً دينياً ويقدمون قناعاتهم واجتهاداتهم باعتبارها احكاماً ربانية.

الصعلوك

● موسى ابو سمرة

ذات ليلة زارني صعلوك من صعاليك العصر الجاهلي وابان حديثنا قال: نحن صعاليك العصر الجاهلي لا يربطنا بكم شيء الا الاسم الا اننا رفضنا حياة الفقر والقهر التي فرضت علينا فخرجنا على قبائلنا لنعيش بحريتنا وكرامتنا لذلك خلدنا التاريخ ومجد مآثرنا، اما انتم الصعاليك الجدد فقد قبلتم بالفقر والقهر حتى اصبحت تلك الامور ظواهر طبيعية تسود حياتكم اليومية، وقد صبرتم على تلك الحياة البائسة حتى ضاق الصبر منكم وراهنتم على الزمن ليغير واقع حياتكم الكئيب دون ان تفعلوا اي شيء لتغييره وقيل لكم ذات يوم بان زمن الفقر والقهر قد ولى وهذا هو زمن الديمقراطية والرفاهية قد اتى، وفرحتم بذلك القول ولكن فرحتكم لم تكتمل لان حياتكم زادت كآبة وبؤس فرضع اطفالكم حليباً فاسداً واكلتم طعاماً فاسداً، وشربتم دواءاً فاسداً وجرى الفساد في عروقكم حتى اصبحتم مستعدين لقيادات العهد القديم مسيرة اخرى تحت اسم الديمقراطية، وحتى الاشخاص الذين اجمعتم عليهم ليطالبوا بحقوقكم ما ان تبوأوا مقاعدهم حتى تناسوا بانهم صعاليك ابناء صعاليك فزادوا حياتكم بؤساً بموافقتهم على الضرائب التي تفرض عليكم، فاليوم ضريبة المبيعات وغداً ضريبة على الزوجات وبعد غد ضريبة على الاباء والامهات، وسيأتي يوم تدفعون فيه ضريبة على شروق الشمس والقمر اذا لم تفعلوا ما فعلناه نحن ابناء الصعاليك القدماء.

«امنستي» تنتقد الولايات المتحدة

● احمد سلامة الساعيد

انتقدت منظمة العفو الدولية عدداً من دول العالم لانتهاكها بعضاً من الحقوق الاساسية للانسان وذلك في تقارير مختلفة صدرت مؤخراً عن المنظمة. ففي تقرير بعنوان "اجراءات السلطات الامريكية بشأن الارجاع القسري لطالبي اللجوء من ابناء هاييتي"، اعربت العفو الدولية عن قلقها بشأن سياسة الولايات المتحدة الخاصة بالارجاع القسري لجميع الهايتيين الذين يتم اعتراض سبيلهم في عرض البحر دون اتخاذ اية خطوات للنظر في طلباتهم. ومعلوم ان مثل هكذا اجراء يعرض بعض اللاجئين للاعتقال والتعذيب من قبل حكومتهم. وقد تلقت "امنستي" تقارير تفيد بأن عدداً من هؤلاء اللاجئين قد تعرضوا الى التعذيب واساءة المعاملة من قبل قوات البحرية الامريكية اثناء محاولتها لارجاعهم من حيث اتوا.

وفي تقرير آخر عن جنوب افريقيا بعنوان "الشرطة وحقوق الانسان" حملت "امنستي" الحكومة السابقة –حكومة الاغلبية البيضاء– الجزء الاكبر من مسؤولية سقوط العشرات من الساعين المشاركة في الانتخابات التي جرت مؤخراً بين قتيل وجريح او اعتقالهم من قبل قوات الشرطة حيث حامت شبهات قوية على افرازها تراوحت بين التورط المباشر للشرطة في اعمال القتل والاشتراك في الاعتداءات التي شنها حزب حرية انكاثا على مؤيدي حركة المؤتمر الوطني الافريقي، مروراً بتورط وحدة الاستقرار الداخلي التابعة للشرطة في الاعتقال التعسفي والاعدام خارج نطاق القضاء، وانتهاء بالتقاعس عن حماية ارواح الطوائف المعرضة للاعتداء عندما تكون لقوات الامن القدرة على حمايتها وعندما يملى عليها واجبها ان تفعل ذلك. وقد دعمت العفو الدولية تقاريرها هذه –وكما هي العادة– بالعديد من الامثلة والادلة والشواهد.

من جهة اخرى تتناول النشرة الاخبارية لمنظمة العفو الدولية لشهر ابريل/ نيسان الماضي عدداً من الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان في دول مختلفة. ففي بوروندي ادت حالة الفوضى الناجمة عن سقوط حكومة الرئيس ملشيور نداداي الى تفاقم اعمال العنف العرقي والتي ذهب ضحيتها حوالي مئة الف قتيل. وقد دعت العفو الدولية كلاً من حكومة بوروندي وقادة قوات الامن الى العمل على ضمان حياة المدنيين الابرياء الذي امسوا هدفاً لفئات النزاع المتحاربة. من جهة اخرى جاء في تقرير اصدرته امنستي بعنوان "المانيا تسيء معاملة المحتجزين" ان سلطات مدينة هامبورغ قد تقاعست عن تقديم ضباط شرطة مسؤولين عن اساءة معاملة المحتجزين لديهم الى القضاء وهو امر اثار قلق المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان لانه قد يشجع أخرين على الاعتقاد ان بمقدورهم ارتكاب الاعمال نفسها دون عقاب. وقد حملت امنستي في نشرتها الاخبارية انتقاداً شديداً للحكومة الكولومبية حيث سُجل في الفترة من ١٩٨٢ وحتى ١٩٩٢ مقتل اكثر من ١٩٠٠ شخص ضمن حملة عرفت باسم "التطهير الاجتماعي" وهؤلاء اطفال مشردون واشخاص "مشبوهون" تعتبرهم حكومية كولومبيا مواطنين غير مرغوبين لانهم مشردون او ذوي ميول جنسية مثلية او فقراء معدمون!! أما حال المعارضة السياسية في هذه الدول فهي ليست بافضل من احوال هؤلاء المعدمون الفقراء!! فالمعارضة تعني الموت بعينه، فقتل في مدن كولومبيا المختلفة منذ عام ١٩٨٦ حوالي ٢٠ الف شخص لاسباب سياسية..؟! اما في المكسيك فقد اكد وفد من موظفي منظمة العفو الدولية زار البلاد مؤخراً وجود انتهاكات جسيمة مارسها الجيش المكسيكي بحق ثوار زاباتا، سكان البلاد الاصلين وفقرائها، حيث يتم اعتقال اعضاء جيش زاباتا الوطني ومؤيديهم ويجري تعذيبهم بطرق وحشية. وقد انتقدت "امنستي" ايضاً الجيش البريطاني وبعض الجماعات الايرلندية– تحديداً رابطة الدفاع عن السنتر– حيث تترك الاقلية الكاثوليكية عرضة لهجمات عشوائية من فرق الموت التابعة للموالين لبريطانيا. وقد احتوت النشرة الاخبارية على انتقادات اخرى لبعض الدول الكاميرون، ايران، اوزباكستان، كوبا وزائير– ويلاحظ ان دولة عربية واحدة ورد ذكرها في النشرة وهي الاردن والتي جددت العفو الدولية انتقادها لها وذلك بسبب تزايد الاعدامات فيها.

اشكالية المثقف العربي اليوم

هموم ثقافية

التثقيف بالوكالة

● المحرر

حيرة محرر الثقافة كبيرة عندما يعتذر احد كتّاب الزوايا الثقافية الثابتة لاسباب طارئة.

والحيرة تكمن هذه المرة تحديداً في ان الاستاذ عدنان مدانات كاتب (هموم ثقافية) اعتذر عن الكتابة في اللحظات الاخيرة، وهو الاقدر على معرفة خفايا الثقافة وعن ابعادها، وهو المطل دائما على مجالات التفاعل الثقافي في الاردن وفي الخارج.

ومن هنا اصبحت (هموم ثقافية) التي افتقدت حضور صاحبها هموماً تحريرية وثقافة فكرية، اذ كيف يتسنى لنا ان نملأ حقلاً مخصصة له مفرداته المعرفية وله اسلوبه ومكوناته وقراؤه.

والمضمر في الزوايا الثابتة ان الفة تنشأ بين الكاتب وقرائه، ومع توطد الالفة فان حاسة خاصة تتكون عند كثير من القراء تجاه نمط الكتابة، والمعمار الفني للحروف والمفردات والجمل والافكار، وتصبح لديهم قدرة على ضبط اي نمط كتابي جديد يحاول التسلل الى الزاوية بدون الافصاح عن هويته الجديدة.

ومع ذلك فقد اتخذنا قراراً بالاجماع يقضي بتقمص هوية الاستاذ مدانات والسيطرة على زاويته بالقوة.

لكن الاجتهادات تشعبت كثيرا عندما شرعنا في اخراج عملية تسلل حذر الخنادق الامامية لهذه الزاوية تمهيداً لاقتحام تحصيناتها الاساسية ومن ثم احتلالها بالكامل في غفلة من القراء او من غير ان ننزل راية صاحبها عن السارية.

هنا بدر الاختلاف جلياً في تحديد المحور الاضعف في جبهة الكاتب تسمح لنا بصلبة على رأس زاويته، من غير ان يشعر احد باهتزاز في رأسه او جسده او كلماته.

ورغم صعوبة الامر فقد حاولنا، لكن الامر انفضح تماماً عندما قررنا إن نلصق ابتسامة على وجه كاتبنا المصلوب. قد اكتشفنا فجأة ان بالامكان كسر قلم الكاتب، او تخييط فمه، او تزوير افكاره، اما ابتسامته فانها عصية، لانها سره الذي يلاصق الروح والوجدان.

وهنا، وخوفاً من ان تفضحنا ابتسامته التي ظلت تفر من الطوق قررنا نحن ان نفضح المستور، فعسى ان يشفع لنا الاعتراف بالحقيقة عند صاحبنا وابتسامته ويقظة القراء...

● جلال سامي

في الحياة الثقافية المعاصرة اكثر من اشكالية نقدية على المثقف العربي ادراكها والانتباه لها. وقد يكون مطلبنا هذا مجرد نبش الرماد الذي لا عنقاء منه، لكننا نحس بعظمة المهمة الملقاة على عاتق المثقف العربي اليوم، بعدما فقدت الايديولوجيات حضورها الفاعل في التغيير وفي التحشيد تجاه ظاهرة ما...

يعاني المثقف العربي من حال قصر النظر المرضي ازاء الحالات التي يعشها، ويرتضي احيانا بأن يملأ فمه بلقمة أكل يربت بها على بطن اطفاله وهم نيام. وكأن الامر الذي يعنيه ليس من مهمات مرحلة وجدت نفسها تمارس ضغوطاً قاتلة على المجتمع، وكانت الجماهير تتأمل من المثقف ان يفضحها، الا انه آثر السكوت اللامبرر، مما جعل الظاهرة نفسها تستفحل وتستطيل حتى بدأت تمارس ثقلها المعرفي لتحشر المثقف العربي في زاوية حادة لا يستطيع مهما اوتي من قدرة ان يرفع رأسه او ان يقول كلمة ما تجاهها.

مثقفنا العربي بلا مصادر معرفة حقة، اصيلة، وجذرية، واذا ما حاول الوصول الى بعض هذه المصادر حجم، واعيد بنظرته المستقبلية الى الذات والماضي، وقيل له ان اهلك واجدادك قد فكروا بالكيمياء قبل مندليف، وفكروا بالكهرباء قبل ادسون، وفكروا بالطب قبل ابو قراط.. وعبثا تبحث عن مصادر المعرفة الجديدة ولديك الارث الذي انبت الانبياء والفلسفات والافكار الكبيرة.. ومحنة المثقف العربي انه يستسلم لمقولات الآخر ويأخذها مصدراً بوصفها مقولات تفكر عوضاً عنه، وهذه المحنة التي تزداد حضوراً اليوم بطرق فكرية شتى تمارس ضغوطها على المثقف بوصفه كياناً عضوياً، او انه غير قادر على فهم تطورات العصر الا من خلال ما يقوله الآخر وهو دائماً متعدد، متكرر، متنوع، او من خلال ما يقوله التراث، وهو دائماً احادي النظرة، وضمع مفهوماته ضمن عصر معين، وضمن ظروف خاصة به.

ومحنة المثقف العربي اليوم ايضاً تكمن في انه غير قادر على اختراق وعيه الذاتي بما يمكنه من ان يغير اداته او وعيه. بمعنى ان المثقف العربي المستسلم لقوى نظامية وسلطوية تمارس عليه ثقلها الايديولوجي اليومي المباشر، وتستلب منه حرية التجديد والتقليد المغاير، وهذه الطريقة قد لجأت اليها الحكومات العربية، وسلطاتها الثقافية، كما مارست فكراً ضاغطاً وقوياً من اجل تحقيق مبدأ الغاء الوعي... وبقصدية.

من الاساليب الاخرى في استلاب المثقف العربي لدوره، هو قناعته المبهمة ان ما يكتبه المثقف الغربي، افضل بكثير ما يكتبه هو او الانسان الشرقي، وان هذه القناعة امتدت لتطال التفكير النقدي نفسه، بحيث بدونا ونحن نقرأ ادبنا العربي الذي انبت مفرداته داخل بنية المجتمع وتكويناته ليس بمقدورنا تفسيره الا متى ما ارشدنا اليه ناقد غربي، او فيلسوف غربي. هذه الدونية لا تقف عند حدود التأثر او الاستفادة فتلك مسائل يمكن للعقل الاكاديمي ان يتجاوزها بالمقارنة والتضمين والاستعارة ولكنها تمارس دور فاعل في امحاء العقل العربي من مصدريته المعرفية، ومن خصوصية التكوينات الاولية التي تشكل عمقاً فلسفياً لكل رأي او مبدأ.

مبدأ الثقافة المبهمة وبخاصة العربية، قد مارسته السلطة الدينية والسياسية معاً. السلطة الدينية تحيلك الى النص القديم الذي لا اجتهاد فيه، والسلطة السياسية تحيلك الى الغرب الذي لا نموذج مثله. فان ارادت السلطة الدينية التحرر كما فعلت الكنيسة في اوروبا، وحررت انسانها واطلقت يد المجتمع والاقتصاد، حررت مقولاتها المعاصرة من اي تشابه وربطتها بما فعل الاولياء.. اما السلطة السياسية ان ارادت التحرر من ربقة النماذج الغربية، قيدتك الى نماذج انسانية عامة وعدتها افكاراً كبيرة... والحال كما تبدو تحمل جدلها، واخطاءها معاً وانت ماذا تفعل ازاء ظاهرة معقدة كل مفردة منها تشدك الى رباط هو غير الرباط الذي تنشده او تريده. ولهذه الحال تعقيداتها بل وممارساتها.

كتب — عبد الوهاب البياتي في ثلاثة كتب جديدة

حرائق الشعراء

يعد هذا الكتاب النثري الجديد، احد اهم كتب البياتي التي صدرت حديثاً، فقد كتب فيه عن غارثيا مار كيت، وروفائيل البرتي، وناظم حكمت، والسياب، وخليل حاوي، وصلاح عبد الصبور. وكلهم شعراء، تعرف البياتي اليهم، وتعرفوا به، شاعراً ملتزماً، وناثراً اكتشف في الكتابة عنهم مساحة واسعة من عذابات الانسان المعاصر... وكأنما البياتي وهو يكتب عن هؤلاء الشعراء، يكتب رثاء للعصر، وللقرن العشرين، رثاء من نوع خاص، يرثي به المدن المنهارة والافكار المنسحقة، والنظم التي آلت الى الزوال، ومن خلال الكتابة يستنهض الشاعر كل القيم الانسانية الشريفة من اجل غد انساني كبير.

ونقرأ من مرثيته الى خليل حاوي، حيث يقول:

حين انتظر الشاعر
ماتت عائشة في المنفى
نجمة صبح صارت
لارا وخزامى
هنداً وصفاء
ومليكة كل الملكات
تمثالاً كنعانياً
نار حريق في ابراج البترول
وفي ابيات ونشيد الانشاد
ودماً فوق سطور "التوراة"
وجباه لصوص الثورات
صارت نيلاً وفرات.

بول ايلوار

الكتاب الثاني عن بول ايلوار مغني الحب والحرية، وقد ترجمه بالاشتراك مع الدكتور احمد مرسي، وفي هذا الكتاب الذي اعيد طبعه، يحاول البياتي ان يتقصى شاعرية، شاعر المقاومة والحب والحرية، شاعر نذر نفسه وشعره لحرية بلاده والانسان والافكار الكبيرة.

من قصيدة "الحرية" نقرأ

على دفاتري المدرسية
على منضدتي وعلى الاشجار
على الرمل، وعلى الجليد
اكتب اسمك.

عبد الوهاب البياتي — حرائق الشعراء

على كل الصفحات
المقروءة
على كل الصفحات البيض
حجارة كانت او دماً، ورقة
او رماداً
اكتب اسمك.

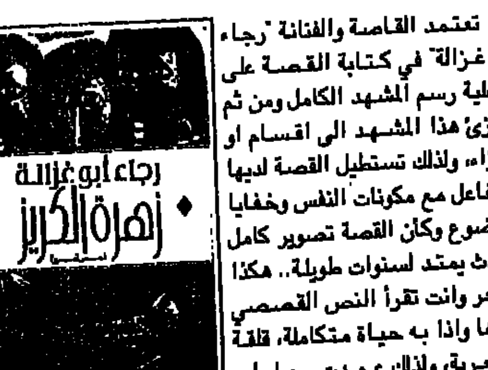
اراغون شاعر المقاومة

الكتاب الثالث للشاعر البياتي، مترجم ايضاً، وبالاشتراك مع الدكتور احمد مرسي، تحدث البياتي فيه عن شاعر فرنسا، راغون واليزا والمقاومة، والشيوعين، والثورة، والانسان، والمناضل، اراغون الشاعر الذي جعل من الحقول والمرأة والحب والثورة وحدة كلية شاملة، شمل في اشعاره ابعاد الحياة ومعاناة الانسان.

من قصيدة "الزا امام المرآة" نقرأ

في أوج مأساتنا
كانت طوال النهار جالسة
ازاء مرآتها
تسرح شعرها الذهبي
اللامع، وكان يخيل الي
ان يديها الورديتين ترتبان
اللهيب
في أوج مأساتنا.

زهرة الكريز.. لرجاء ابو غزالة



تعتمد القاصة والفنانة "رجاء ابو غزالة" في كتابة القصة على فاعلية رسم المشهد الكامل ومن ثم تجزئ هذا المشهد الى اقسام او اجزاء، ولذلك تستطيل القصة لديها وتتفاعل مع مكونات النفس وخفايا الموضوع وكأن القصة تصوير كامل لحدث يمتد لسنوات طويلة.. هكذا تشعر وانت تقرأ النص القصصي عندها واذا به حياة متكاملة، قلقة وشعرية، ولذلك عمدت رجاء ابو غزالة الى اختزال الكثير من التفاصيل الصغيرة لتركز هدتها في المواقع المتقاطعة بين الارادات.. في زهرة الكريز، تؤكد على قوة الذات، وعلى قدرتها في صياغة ارادتها وموقفها، وبرغم الفشل الذي يلاحق البطلة وهي تسافر او ترغب، الا انها تعتمد طريقة في تجسيد فعل الارادة الحرة، الفاعلة اسلوبياً، والقادرة نفسياً على تكوين عالم شعري خاص يسير بنا من اول النص والى نهايته.

الاردن في التاريخ والشعر والصورة

صدر حديثاً كتاب جديد بعنوان (الاردن في التاريخ والشعر والصورة) من تأليف الكاتب الاردني الاستاذ منصور ابو صوانة ويقع الكتاب في ١٦٠ صفحة من القطع الكبير، وهو بدعم من وزارة الثقافة يلقي الكتاب الاضواء على تاريخ المدن الرئيسية في الاردن – ، عمان، السلط، جرش، العقبة، معان، الكرك، اربد، الطفيلة، مادبا، وتضمن الكتاب (١٥٠) صورة لعدد من رجالات الاردن ومواقع هامة وكذلك مناسبات قومية.

اصدارات — اعتياد الاشياء

للقاصة الاردنية بسمة النسور، رؤية فنية في كتابه القصة القصيرة، تلك هي تحويل الحياة العادية، المألوفة الى فن سردي يقترب من البوح والافصاح. وفي مجموعتها الجديدة "اعتياد الاشياء" تواصل حضور طريقتها المكثفة من خلال التعامل مع وقائع لا تراها تنهض فنياً الا متى دخلت مرحلة الالتباس.. والاحداث التي تنمو وسط رؤية ملتبسة توسع من القالب الفني، وتكشف عن مستويات نص خاصة، وتلمح الى ان ما عشناه يوميا ما هو الا نتيجة لتراكم حياتنا المستمرة والقلقة..

يتميز اسلوب بسمة، بالكثافة اللغوية، والضبط في وحدة الانطباع التي تؤكدها القصة، بمعنى انها لا تشذ عن السياق ولا توسع القالب لمجرد انها امتلكت معلومات كثيرة عنه.. بهذه الطريقة تميزت القاصة وتفردت.

بسمة النسور — اعتياد الاشياء

المتأخر.. لمحمد مظلوم

يعد الشاعر محمد مظلوم، احد الشعراء الشباب الذين يكتبون قصيدة نثر متميزة.. فقد اصدر قبل عامين ديوانه: ارتكابات، وعد يومها من افضل دواوين الشعر الحديث، اما في "المتأخر" فقد وظف الشاعر، ثروة لغوية، واشتقاقات الاوضاع المعاصرة لانسان وجد نفسه مقذوفاً خارج الواقع وهو يحمل اثقالا كبيرة.. هذه المعاناة النفسية هي الحس المشترك بين عدد كبير من الشعراء والقاصين العراقيين المهاجرين، اولئك الذين وجدوا ان التعامل مع الشعر، هو لتكامل بناء فكري جمالي وليست القصيدة مجرد انفعال يكتبه انسان احس بالفاجعة، وانما هو الموقف النضالي لانسان يمتلك قدرة كبيرة على الاحتجاج والرفض.. ولذلك حملت قصائده روحا متمردة، قلقة، وبدت لنا القصيدة رؤية مستشرفة لواقع غائم وعنيف.. محمد مظلوم صوت شعري، يعتمد قصيدة النثر بطريقة جعلته صوتاً كبيراً..

مسرح الهناجر وتجديد التجارب الفنية

قدم الاستاذ الدكتور عوني كرومي تجربة مسرحية في معهد الهناجر المصري، عن مسرح الباتومايم، والتجربة قام بها طلبة متدربون، وتحت اشراف الدكتورة هدى وصفي مديرة المعهد، وقد استدعت لذلك الخبيرة الالمانية ايوس شابول وكانت المسرحية مقدمة من المسرح العالمي للمؤلف الالماني "هندكه" وتعد هذه التجربة عبارة عن تداخل بين حاجة المسرح العربي الى التجديد، واهمية المسرحيات العالمية في حقل المواهب وتطوير قدرات العاملين فيه. وتعد المسرحيات التجريبية التي تقدمها المسارح العربية اليوم واحدة من مصادر المعرفة المتطورة التي تعمل على تفعيل القدرات الشابة.

● هدى وصفي

● الخبيرة الالمانية ايوس شابول

اعتمد الدكتور عوني، مخرج العرض على فكرة بدء الخليقة ثم ما يتعرض الانسان له حياتياً وصولاً الى الموت، وبهذه السلاسة الدراماتيكية الصامتة، والتي قام بها عدد من الممثلين الشباب ركز السيرة بسبع لوحات صامتة عدت بحق تجربة فريدة..

والجدير بالذكر ان مهرجان المسرح التجريبي الذي سيقام في الاول من ايلول القادم في القاهرة سيقدم هذه المسرحية كما سيشترك فيه عدد كبير من فناني المسرح العربي ونقاده حيث تقدم الى جانب العروض

المصوغات الشعبية العربية

قدمت الباحثة العراقية هناء صادق، محاضرة في معهد "غوته" عن الصناعات الشعبية الفضية، وبخاصة تلك التي تتصل بميثولوجيا الانسان، وركزت محاضرتها على المصوغات الفضية التي تعامل الانسان الشعبي فنياً معها، وعدت هذه الصناعات مهنة شعبية فنية، فيها من الفطرة، ومن الحاجة النفسية التي تركزت حول الحجاب من الشرور، وحول حلي الاطفال، والقناع الذي ترتديه النسوة "البرقع" وحول الملابس المحلاة بالفضة. وعدت الباحثة هذه الحاجات جزءاً من تراث الشرق، وبخاصة عند العراقيين والشركس والفلسطينيين والمغاربة واعتبرت الوحدة الشعبية التي تشترك هذه الشعوب في الاهتمام بها وتوظيفها جزءٌ من بناء روحي مشترك، لا يرتبط بالوقت الحاضر الذي بدأت صناعة البلاستك تعوض عن الفضة، وانما مدت جذور المصوغات الى الحضارات القديمة، وربطت الباحثة العلاقة بين الفضة والقمر، والذهب والشمس، واعتبرت ذلك امتداداً لمعتقدات سومرية وفرعونية وبابلية قديمة، وعلاقة هذه المصوغات بالبيئة المائية والزراعية. ثم عرضت فلماً شيقاً عن المصوغات الفضية كان على قدر كبير من الاتقان وجودة الاختيار. من هذه المصوغات: البراقع والملابس والخناجر والحجل والاسوار والعرنون والمبسم وحلي الاطفال، وانواع مختلفة من الحجابات التي تقي حاملها من السحر والشرور.

إنتباهة

السينما الاردنية.. قضية..

□ مشاهد

من يقرأ الكتابات حول السينما في الاردن، يشعر بوجود نتاج سينمائي واسع كبير. سألت صديقاً يتابع السينما ويقرأ حولها وينظر لها، عن هذا النشاط النقدي الباحث عن جذور السينما وافلامها... وهل هو حقيقة فعلية ام انه اجتهاد فنان وناقد، او بضعة فنانين ومشاهدين، قال.. ليس الذي نقرأه نقداً سينمائياً، وانما ثقافة حول السينما، ورصد احوالها واعمالها.

– قلت كل مهرجان ادبي فاشل افضل بكثير من تخصيص مبلغ نقدي ولو قليلاً للنشاط السينمائي.. لا بل اقول لك ان لا خطة منهجية لعمل افلام قصيرة او طويلة على مدى السنوات القادمة..

– قلت الا يوجد فنيين وفناني هم اهل القيام باعمال سينمائية؟

– قال خريجو الدراسات السينمائية والقادمون الينا من الخارج كثيرون ولكن معظمهم بلا عمل .

– وماذا نفعل اذن ازاء هذه الظاهرة..

– قال.. ثمة طريقان.. الاول ان تأخذ الدولة على عاتقها انشاء خطة عملية لانتاج فلمين روائيين وثلاثة افلام قصيرة في كل عام والثاني ان يصبح من مهمة اجازة اية شركة اهلية او رسمية للانتاج السينمائي ان تقدم سنوياً فيلماً واحداً مقابل اعفائها من بعض الرسوم والضرائب..

– قلت الطريقان متلازمان... وعلى الجهات المعنية العمل من اجل نهوض سينمائي يوازي الاهتمام بهذا الفن عربياً ودولياً، وفي الاردن طاقات لا تقل كفاءة عن الاخرين..

مسرح لا يدفع اجوراً

الظاهرة مقلقة نشأت بعد ان فتح عدد من الفنانين مسارح شعبية وقدموا فيها عروضاً هابطة، واستخدموا لذلك عدداً من الفنانين الا ان هذه المسارح لم تدفع اجوراً لهم [illegible]

المكتبات العامة والصحافة الحزبية

تمتنع بعض المكتبات العامة، وخاصة تلك التابعة للبلديات عن عرض وتوفير الصحافة الحزبية في قاعات المطالعة لديها، في الوقت الذي تقوم فيه بتوفير الصحافة اليومية، واحياناً بعض النشرات الصحافية الخارجية. وعندما يطالب البعض مسؤولي هذه المكتبات بضرورة توفير الصحافة الحزبية، كغيرها من وسائل الاعلام المتاحة، فانهم في الغالب يرفضون ذلك او يطلبون توجيهاً من المسؤول الاداري الاول في المحافظة او اللواء او...

ان هذا السلوك، يدل في احسن الحالات على انه يوجد للآن من لا يعتبر الاحزاب جزءاً من النسيج الوطني العام في البلاد، ولا زال يعيش في مناخ المرحلة السابقة. ولكن في اسوأ الحالات، فان هذا السلوك استمرارية لسياسة مقاومة الاحزاب واخافة الجماهير من الاقتراب منها.

اننا نعتقد ان هذه القضية والتي قد تبدو للبعض ليست ذات قيمة، تعكس واقعاً عميق الجذور في مقاومة التعددية السياسية، ونطالب من الدوائر الرسمية المعنية المبادرة الى تبديد هذه الصورة السوداء.

مرايا مريم.. لجواد الاسدي

للدكتور جواد الاسدي، حاصد الجوائز في مهرجانات المسرح العربي، والفنان الذي يتعامل مع كبار كتاب المسرح بروح التجديد وتثوير النص من الداخل، واعطاء فن المسرح لمسات شعرية فاعلة.. صدر له كتاب "مرايا مريم".وهو كتابة تقع على حافة خشبة المسرح لكنها تحتمي بظل القصيدة... كتابات فيها غنائية الذات، والرغبة الدفينة في تحويل العمل المسرحي اليومي الى فعل كتابي– شعري..

الدكتور جواد، متفرغ الآن للعمل المسرحي، وبعد تجربته في مسرح "الهناجر" المصري، عاد الى سوريا، ويقدم الآن عروضه المتميزة لمسرحية "عنبر رقم ٦" في لبنان، وسوف يقدمها في الامارات العربية خلال شهر حزيران، وسيعود ليقدمها في الاردن في شهر تموز.. وقد تلقى عروضاً عدة من دول عربية واجنبية للعمل فيها..

في كتابه الجديد.. يقدم جواد جزءاً من روح قلق متمرد وحس ما باللفظة والطاقة الكامنة فيها.. والشعرية عنده هي اقتران بين اللفظ وحركته الواقعية من خلال تجسيد حركي مشهدي ومرئي.

موقف

مشكلة النص

● وضاح قطان

تعتبر مشكلة النص في الاغنية الاردنية من اهم الاسباب التي ساهمت في هبوطها.

ان نظرة الى التراث الغنائي في الاردن مقارنة مع الحاضر الباهت توضح مدى البعد الكبير والواسع الذي يفصل بين المرحلتين لذلك نجد ان البحث عن النص الجيد بات امراً ضرورياً.

فنحن نخوض مواجهة ثقافية تشكل الاغنية فيها مسرباً مهماً تعكس جانب من ثقافة الامة.

اجازة النص من الناحية الفنية بحاجة الى متخصص.

ان بث اغنية عبر وسائل الاعلام مسؤولية لأن هذه الاغنية تستطيع ان تدخل الى كل بيت بهدوء.

والبحث عن النص يحيل فكرة تعكس هموم واماني الناس ليس صعباً.

نحن بحاجة الى اغنية ترافق الانسان في متاعب يومه.

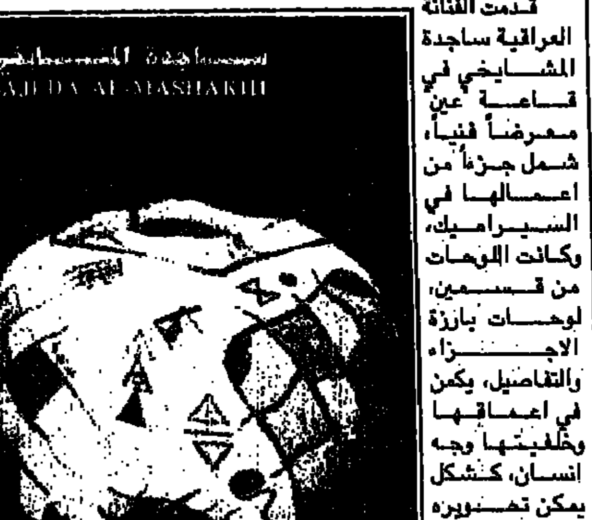
ووسائل الاعلام تستطيع ان تصنع نجماً ولكنها تعجز في المحافظة على بريقه لأن تزوير الابداع لا يستمر طويلاً.

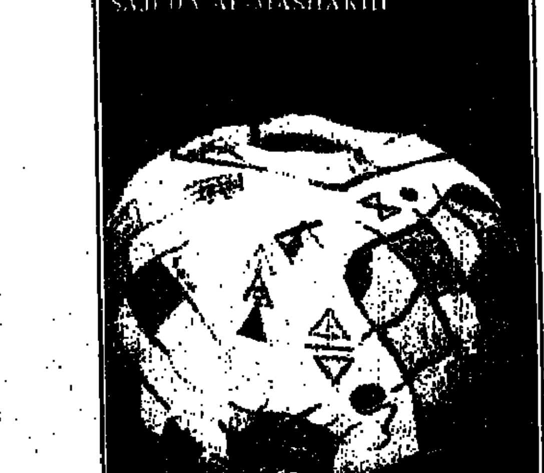
خداع الناس لم يعد ممكناً لذلك نريد نصاً يترجم واقع ومعايشة حقيقية.

معارض فنية — زهور عتاب حريب وقلقها

قدمت الفنانة السورية عتاب حريب على قاعة "عين" معرضاً فنياً جميلاً، تمثل في المزاوجة بين الاحساس بالجميل، وتفعيل الطبيعة. ولعل المناخ السوري، وقوة الالوان الطبيعية وراء حرارة اللون، وشدة البياض، واقتناص اللحظات السارة... ومع ان هذا التعامل لا يخفي المواقف، ولا يبسط الافكار، فلقد شهدنا تكاملا عنيفا لضربات الفرشاة، وحدة في الاعماق، لتبدو اللوحة عندها، وكأنها اختبار لديمومة الخضرة واستمرارها.. ومع اننا ندرك، ان الفنانة تعتمد احياء الطبيعة واقتناص اللحظات المبهجة منها، الا انها تقدمها برؤية مأساوية احياناً، وذلك لان قيمة الاشياء وحدتها لا تستثمر الا في اللحظات المتناقضة والصاخبة. فالبساطة عنيفة، والاخضرار قاسياً، والوانها الحمراء والصفراء تعكس روح فنانة قلقة ومتمردة ايضاً..

كتل ساجدة المشايخي الحزينة..



قدمت الفنانة العراقية ساجدة المشايخي في قاعة عين معرضاً فنياً، شمل جزءاً من اعمالها في السيراميك، وكانت اللوحات من قسمين، لوحات بارزة الاجزاء والتفاصيل، يكمن في اعماقها وخلفيتها وجه انسان، كشكل يمكن تصويره وتعدده، وقد لون بالوان شعبية دالة فيها على ان الانسان اليوم ليس الا كتلاً ملونة، وبطريقة جمالية قدمت اعماق الشخصيات وافكارها، والقسم الثاني من معروضاتها كان اواني وقوارير وزهريات، وقد عملت افواهها بطريقة فنية وزينت جدرانها بالوان خاصة ميزت عمل الفنانة عن سواها.

يمتاز فن السيراميك العراقي بواقعيته، وبالتصاقه بالمعاناة النفسية للانسان المعاصر.. هذه البنية الفكرية المتأصلة تحمل احزانها وعذاباتها، كما تحمل رؤاها الجديدة، والفن العراقي في هذا المجال تاريخ يمتد الى سنوات طويلة، كانت حصيلته الجمالية هو تحويل الواقع الى كل تستفز النظر والذاكرة: تذكر من الفنانين الكبار، طارق مظلوم، وعلاء بشير، والمرحوم جواد إضافة الى عدد كبير من الفنانين الشباب.



لبنان والقرصنة الاسرائيلية

اتخذ مجلس الوزراء اللبناني قراراً بدعوة مجلس الامن لعقد جلسة للبحث في قضية خطف القوات الاسرائيلية لمصطفى ديراني مسؤول "المقاومة المؤمنة" من منزله في البقاع.

ان العمل القرصني الاسرائيلي هذا قد نفذ باشراف مباشر من رئيس الوزراء اسحق رابين، وقد افادت الانباء ان رابين وجميع اعضاء حكومته المصغرة وقيادات الجيش سهروا طوال الليل ليتأكدوا من نجاح عمليتهم الاجرامية.

ان المطلوب من مجلس الامن هو اتخاذ موقف حازم من هذا العمل الارهابي المدان والمطلوب كذلك ان تستعيد الامم المتحدة صلاحياتها التي سلبتها اياها الولايات المتحدة باعتبارها المرجع العالمي الرئيسي لبث النزاعات والقضايا المختلف عليها، وحماية الدول الصغيرة والشعوب من عدوان وطغيان الدول الامبريالية المتنفذة والدول التي تسير في ركابها. ان ما قامت به اسرائيل يعد ضمن ارهاب الدولة، وضد اتفاقيات جنيف التي تنص صراحة على نبذ وادانة مثل هذه التصرفات.

وجه جديد لافريقيا الجنوبية

بالرغم من الانتصار التاريخي الذي تحقق في افريقيا الجنوبية ومنح القانون الحقوق المتساوية لكافة الاعراق وخاصة بين البيض والسود الا ان عقوداً من التمييز العنصري، تثقل بمخلفاتها مختلف مناحي الحياة فمثلا يبلغ متوسط الدخل السنوي للعامل الابيض ٧٨٠٠ دولارا مقابل ٤٠٠٠ دولار للملون و٢٥٠ دولارا لساكن المناطق المحجوزة للسود فقط. وتبلغ نسبة السود من الذين يعيشون تحت خط الفقر ٩٥٪ ، ١٥٪ فقط من السود الذين يشكلون ٦٠٪ من السكان مؤهلين مهنيا. وفي المناطق المغلقة للسود فان ٧٥٪ من الشبيبة عاطلين عن العمل وتبلغ نسبة الامية بين السود ٥٠٪ مقابل ١٪ من البيض.

وبالنسبة للسكن فان ٤٤٪ من سكان المدن، اي ٢٢ مليون انسان، لا يتوفر لديهم الحد الادني من الوسائل الصحية، وثمة حاجة الى مليوني شقة سكنية خلال الاعوام الخمسة المقبلة. في منطقة واحدة يبلغ عدد المالكين لمساكنهم مليون وسبعمائة الف من اصل ثلاثة ملايين ونصف من السود. ٦٥٪ من السكان لا ينعمون بالكهرباء، واما امتلاك سيارة خاصة فهو حلم يراود اي اسود. هذا في الوقت الذي تخص تجارة السيارات البيض فقط اذ يبلغ عدد السيارات التي يملكها البيض خمسمائة من الف مقابل ١٧ بالالف للسود. وبالنسبة لاستملاك الاراضي فان ستين الف ابيض يملكون ٨٧٪ من الاراضي المزروعة ويسيطرون على ٩٠٪ من المنتوجات الزراعية. ويعمل السود على هذه الاراضي كالعبيد. ان نصف احتياطي الذهب في العالم وكذلك نصف الانتاج من هذا المعدن الثمين موجود في افريقيا الجنوبية.

وكذلك الماس التي تسيطر على سوقه العالمية شركة افريقيا الجنوبية. وبالنسبة للطاقة ففي استطاعتها تغطية حاجياتها برمتها. وفي استطاعة افريقيا الجنوبية كذلك القيام بدور هام وفعال بالنسبة لسائر البلدان الافريقية من الناحية الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية. لذا ففي الديمقراطية والمساواة العرقية ووجود المؤتمر الوطني الافريقي على رأس الحكم تنتظر الرئيس مانديلا الكثير من الصعوبات برغم توفر الامكانيات.

احصائيات ذات دلالة لوجه افريقيا الحاضر:

حرب ابادة في رواندا. مئة الف قتيل في انجولا، ٣-٤ ملايين وفيات من الجوع في العام الواحد. عشرة ملايين ينتظرون الوفاة نتيجة مرض الايدز او انعدام المناعة، وبالنسبة للديون حصة الفرد الواحدة منها ٤٢٢ دولارا مقابل دخل يبلغ تقريبا ٣٠٠ دولار فقط..

الموقف الصيني الصلب يرغم امريكا على التراجع

واخيراً، وبعد فترة ليست قصيرة بين الاخذ والرد، جدد الرئيس الامريكي بيل كلنتون قرار الولايات المتحدة بمنح جمهورية الصين الشعبية وضع الدولة الاولى بالرعاية.

قبل صدور قرار الرئيس الامريكي آنف الذكر، شددت وسائل الاعلام الغربية والامريكية على وجه التحديد حملاتها القاضية بربط هذه الخطوة بشروط تتعلق بموقف حكومة الصين من حقوق الانسان. وعبر عن ذلك عدد من المسؤولين الامريكيين وفي مقدمتهم وزير الخارجية كريستوفر.

اتخذت السلطات الصينية موقفاً صلباً معلناً، اوضحت فيه انها لن تسمح لاي كان، بالتدخل في شؤونها الداخلية ولن تقايض وضعها الداخلي بمواقف اقتصادية.

وهكذا وامام موقف الصين الواضح، وبسبب حاجة الولايات المتحدة الاقتصادية لتوثيق العلاقات مع الصين، هذا البلد الذي يحقق اعلى معدل نمو في العالم، ويتمتع بسوق واسعة، وتتسابق على اقامة علاقات اقتصادية وتجارية معه، جميع الكتل والدول الصناعية المتقدمة، نقول امام كل ذلك فقد اسقطت الولايات المتحدة ذريعة حقوق الانسان ورضخت لمستلزمات المصالح. فالولايات المتحدة تعلم تمام العلم ان خسارتها في السوق الصينية ستعمق مشكلاتها الاقتصادية وخاصة ما يتعلق بعجز ميزان المدفوعات، امام تعزز مواقع دول الفائض كاليابان، وامام الموقف الموحد الذي تتخذه اوروبا في العلاقات الاقتصادية الدولية.

ولم يعد سراً ابداً ان الولايات المتحدة تستخدم مبدأ حقوق الانسان بشكل انتقائي وغير مبدأي وكذريعة لتعزيز مصالحها. فأحداث لوس انجلوس الدامية هي اكبر دليل على انتهاك حقوق الانسان داخل الولايات المتحدة نفسها.

فضيحة اختلاس تهز حزب الرفاه الاسلامي التركي

توجه الى حزب الرفاه الاسلامي التركي الذي فاز في بلدتي اسطنبول وانقرة في الانتخابات البلدية التي جرت في آذار الماضي منذ عدة ايام تهمة اختلاس تبرعات مخصصة الى البوسنة تقدر قيمتها بحوالي ١,٩ مليون دولار.

وقد جاءت هذه الفضيحة التي تحدثت عنها الصحف التركية اثر اكتشاف حسابات بالدولار والمارك الالماني باسم امين صندوق الحزب سليمان مردوجيك في مصرفين المانيا في نهاية نيسان نتيجة الازمة المالية التي تمر بها تركيا حيث تم تحويل مبالغ آنية من المانيا الى هذه الحسابات وذكرت الصحف التركية نقلاً عن مصادر مصرفية ان مردوجميك الذي نظم في العامين ٩٢ و٩٣ عمليات لجمع تبرعات باسم حزب الرفاه اختفى منذ عدة ايام.

واضافت الصحف التركية ان الانتربول سأل في آب ١٩٩٣ السلطات التركية عن مردوجميك الذي يشك في انه قام في المانيا بتبييض اموال تبرعات مخصصة للبوسنة قبل ارسالها الى تركيا.

هل يشارك راكاح في قيادة الهستدروت؟

تلقى النقابي الاسرائيلي التقدمي بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة رسالة من حاييم رامون الذي فاز بمنصب سكرتير الهستدروت في الانتخابات التي جرت في ١٠ ايار الماضي يبلغه فيها بقرار الطاقم السياسي الاعلى لقائمته بالتحالف مع القائمة الشيوعية "المشتركة".

وذكر ان رامون الذي كان وزيراً للصحة في حكومة رابين قد خاض انتخابات الهستدروت بقائمة منافسة للقائمة حزب العمل برئاسة حاييم همرفيلد حيث فازت قائمة رامون بنسبة ٤٩٪ من اصوات الناخبين الذي يبلغ عددهم قرابة مليون ونصف.

وكان حزب العمل قد طرد رامون من صفوفه اثر إعلانه تشكيل قائمة مستقلة مع ميرتس وشاس لخوض انتخابات الهستدروت ضد قائمة حزب العمل ومرشحها الاساسي حاييم همرفيلد.

وعلى ضوء النتائج التي اسفرت عنها انتخابات الهستدروت والهزيمة التي مني بها حزب العمل قرر المكتب السياسي للحزب تفويض لجنته المركزية البحث عن طرق ملائمة لاعادة رامون وصحبه الى صفوف الحزب.

وقد جاء هذا القرار استجابة للمطالبة الواسعة التي رفعها عدد من اعضاء الكنيست من الحزب لاعادة رامون الى [illegible]

افكار

دروس تنفع الوحدة

• خليل هزاع

لا ينفع اليمن ولا الامة العربية في شيء ان نتنابز بالقاب الوحدويين والانفصاليين فالوحدة الآن تتشفى على اسنة الرماح اليمانية، والاهم الآن:

يمنياً: ان تتوقف هذه الحرب العبثية التي استباحت دماء اليمنيين باسم الشرعية والمشروع الوحدوي وان يعود الجميع الى الحوار الديمقراطي.

وعربياً: ان يتوقف اللهاث خلف جنازير الدبابات (الشرعية) وان نستعيد احلامنا الوحدوية المشروعة، ونعيد قراءة كل تجاربنا الوحدوية منذ بداية هذا القرن والاستفادة منها لوضع مشروع وحدوي قابل للتطبيق.

واذا تحررنا قليلاً من هاجس المؤامرة التي تحرك التاريخ، فسوف نكتشف اننا لم نؤسس حتى الآن فكراً وحدوياً علمياً يستوعب حقائق التاريخ العربي المعاصر، ويتعامل بالعلم والمنطق مع شروط التطور الموضوعي للامة العربية في القرن العشرين.

فالامة العربية التي تمتلك كل مقومات الوحدة تجزأت الى كيانات قطرية، وبصرف النظر عن رغباتنا، فان التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لكل شعب عربي في اطار كيانه القطري، وهو حقيقة موضوعية، افرز وقائع ملموسة على الارض، وانتج مصالح وملامح وبنى اجتماعية ينبغي فهمها واستيعابها وعدم القفز عنها عند الحديث عن الوحدة التي يجب ان تكون وجهتها تأهيل الامة لاخذ موقع مشرف تحت شمس القرن الحادي والعشرين.

لذا فان البرنامج الوحدوي العربي المشروع هو فقط البرنامج الذي ينطلق من الواقع الموضوعي، ويتأسس على الديمقراطية، ويكفل بناء الدولة الحديثة، وحماية المجتمع المدني، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

البرلمان يهاجم الحكومة في السودان

شن البرلمان السوداني المعين- المجلس الوطني الانتقالي، هجوما حادا على السياسة الخارجية السودانية. وقال الاعضاء في هجومهم إن الشعب السوداني غير ملتزم بدفع فاتورة السياسات الخارجية الخاطئة التي يتحمل تبعاتها في التضخم والغلاء وصعوبات العيش.

من ناحية اخرى دعا رئيس اتحاد نقابات عمال السودان [illegible] الحكومة السودانية الى اتخاذ اجراءات وتدابير عاجلة لمعالجة الاوضاع الاقتصادية المتدهورة [illegible]

انتاج الحبوب يتضاعف في المغرب

يتوقع المغرب وبعد عامين من الجفاف القاسي، تحقيق موسم زراعي جيد حيث تتوقع وزارة الزراعة المغربية ان يصل الانتاج الى ما يزيد عن تسعة ملايين طن من الحبوب بزيادة حوالي ٤٠٪ بالنسبة للمتوسط السنوي منها ٣.٥ مليون طن من القمح.

وتتوقع الدوائر الزراعية ان يقترب مجموع انتاج الحبوب الى حوالي ١٠ مليون طن وذلك بفضل الامطار الكثيفة التي هطلت هذا العام واتساع رقعة المساحة المزروعة حيث زادت عن ستة ملايين هكتار.

ومن المتوقع ان يساهم الانتاج الزراعي لهذا العام بنسبة ١٩٪ من الناتج المحلي الاجمالي، هذا بعد ان تراجع في السنوات المنصرمة الى ١٢٪ فقط. ويلعب القطاع الزراعي دورا مهما في التأثير على قطاعات اخرى تعتمد عليه في المجالات كالصناعات الغذائية والصناعات اليدوية والنقل والسياحة ومجالات الاستهلاك العام.

بولونيا بعد انتصار اليسار

في مقابلة مع ليزيك ميللر، نائب رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي لجمهورية بولونيا، ووزير العمل والسياسة الاجتماعية فيها يحذر من التفاؤل السريع حول التغلب على كافة المشكلات التي خلفتها فوضى الاصلاح الاقتصادي الرأسمالي.. فبالرغم من تخوف الغرب واندهاشه من عودة الشعب الى التمسك باليسار مما دفعه الى عزل بولونيا سياسياً واقتصادياً. فقد حقق اليسار بعض الانجازات المهمة. فخلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام هبط التضخم لاول مرة منذ سبع سنوات الى ٤,٥٪ .. ونقص عدد العاطلين عن العمل ٢٠٠٠٠ عامل.. صحيح ان هذه الانجازات ضئيلة بالنسبة للمشاكل التي تعاني منها بولونيا.. ولكن في نظر بلدان اوروبا الغربية تغيرات لا بد من اخذها بالحسبان.. فالافاق تعد بحكومة مستقرة، كما ان التقدم على النطاق الاقتصادي يعتمد على هدوء سياسي واصلاحات اقتصادية حقة، في هذه الاجواء تتغلب المؤسسات الكبرى على شكوكها وتتشجع على الاستثمار وهذا بفضل استلام الحكم من قبل تحالف حزب الفلاحين مع اليسار الديمقراطي ولكن مع اقتراب انتخابات البرلمان الاوروبي في ١٢ حزيران ينشط اعداء الاشتراكية من جديد ويحاولون استغلال كل ثغرة في تحالف اليسار، ومع هذا لم يعد الشعب البولوني يثق بمنظمة التضامن، كما فعل سابقاً إبان حملات ليخ فاليسيا المهدد هو الآخر بالسقوط، ولهذا يصبح من الضروري جداً حسب أقوال ليزيك ميللر رص الصفوف وخاصة التحالف اليساري والفلاحين خلال الانتخابات وتبني برنامجاً للتطور الاقتصادي خلال الاربع سنوات من حكم اليسار ويعتمد ذلك على:

- دعم حكومة التحالف بقوانين وشرائع تزيد في لحمة تحالف الشعب حولها
- اقرار الدستور قبل الانتخابات الرئاسية
- اتفاق التحالف من اجل الانتخابات الرئاسية
- تنظيم انتخابات محلية خلال الفترة التي يقرها الدستور

اما برنامج التعاون فيجب ان يتضمن حلولاً للمطالب العاجلة والملحة للشعب البولوني، خطة لتشجيع الاستثمار من قبل الفئات الشعبية، تحديث قانون العمل، سن قوانين لتكون بمثابة ميثاق تنظيم انشطة المؤسسات الاقتصادية، القيام بحملة واسعة لبناء المساكن والشقق، تحسين الاوضاع الامنية للسكان، انجاز مشاريع اقتصادية كبيرة.

ان محاولة استغلال منظمة "التضامن" لنقاط الضعف لن تدفع البولونيين لانتخابها ثانية.

الشيوعيون قادمون في المجر

في عام ١٩٩٠ حصل الحزب الاشتراكي المجري- الشيوعيون- على حوالي ١٢٪ من الاصوات فقط، بينما حصد المنتدى الديمقراطي غالبية المقاعد البرلمانية. وقد عزا المحللون السياسيون سقوط الحزب الاشتراكي في حينه الى أزمة الاقتصاد الهنغاري الذي كان يترنح تحت وطأة حمى التغيير الذي تلا انهيار سلطة الشيوعيين وقد بلغ الانكماش الاقتصادي آنذاك ٢٠٪ في حين ارتفعت نسبة البطالة الى ١٣٪ والتضخم الى ٢٢٪ بينما بلغ عجز الموازنة ٢,٥ بليون دولار وارتفعت الديون الى حوالي ٢٥ مليار دولار.

ولكن خلال اربعة اعوام من حكم المنتدى الديمقراطي ساءت الاحوال الاقتصادية والمعاشية بشكل خطير، وفقد الشعب الهنغاري كل المكتسبات التي حصل عليها ابان حكم الشيوعيين، وتفاقمت المديونية واشتدت أزمة البطالة وصار العديد من ابناء الشعب المجري يعيشون تحت خط الفقر. في عشية الدورة الاولى للانتخابات، وفي استطلاع للرأي، اعتبر اقل من ٢٠٪ من السكان ان وضعهم قد تحسن تحت حكم المنتدى الديمقراطي. وقد بينت نتائج إنتخابات الدورة الاولى ان الامور قد انعكست فقد حل المنتدى الديمقراطي اليميني ثالثا حيث نال ١١,٧٪ من الاصوات (تقريباً نفس النسبة التي حصل عليها الاشتراكيون في انتخابات عام ٩٠) بينما حصل الحزب الاشتراكي بقيادة غيولا هورن على ٣٢٪ من الاصوات، والحزب الديمقراطي الحر على ١٩,٧٪ . (وبعد الجولة الثانية من الانتخابات حصل الحزب الاشتراكي على ٢٠٩ مقاعد من اصل ٣٨٦ مجموع مقاعد البرلمان) وبذلك تصبح المجر الدولة الرابعة بعد ليتوانيا وبولندا واوكرانيا يحصل الشيوعيون فيها على غالبية المقاعد البرلمانية بحيث تؤهلهم نسبهم هذه للعودة الى السلطة وبقوة.

ولكن ليس من السهل على الشيوعيين المجريين ادارة البلاد واصلاح الاقتصاد بعد ان حل الفساد [illegible]

الفاشية وباء ايطاليا الجديد

تميزت الحكومة الايطالية الثالثة والخمسين منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، والتي شكلها سيلفيو برلسكوني ليس فقط بانها الحكومة اليمينية الاولى في الاعوام الخمسين الاخيرة، بل ايضاً بانها الحكومة الاولى التي يعود اليها الفاشيون ليساهموا في حكم ايطاليا.

وهنا تبدأ المفارقة... فقد اتسم الدستور الايطالي الحالي والنظام السياسي بكونه قد انشيء على انقاض الفاشية، ولمنع ظهورها او عودتها.. في ظل الدستور والنظام "الديمقراطي" نفسه تعود الفاشية من باب الديمقراطية التي تحاربها وقد اعطى برلسكوني للفاشيين خمسة مقاعد وزارية ضمن تشكيلة التحالف اليميني الحاكم الذي يقوده، والذي يضم بالاضافة الى حزبه، حزب "فورزا ايطاليا" والتي تعني ايطاليا- الى الامام، والحزب الفاشي الذي يتزعمه جيان فرانكوفيني يضم ايضاً تجمع رابطة الشمال الذي يتزعمه اومبرتو بوسي، وقد نال تجمع الشمال خمسة مقاعد وزارية ايضاً بينما احتفظ برلسكوني لحزبه بستة عشر مقعداً وزارياً.

لقد اثار تشكيل الحكومة ودخول الفاشيين فيها مخاوفاً عدة في مختلف الدول الاوروبية. فقد عبر وزير خارجية النرويج بيورن جودال عن عدم رغبة حكومته في التعامل مع المسؤولين الرسميين الايطاليين من الحزب الفاشي، كما أبدى وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك لانغ استغرابه من امكانية التعامل مع حكومة تضم وزراء فاشيين او التعامل مع اشخاص يؤمنون بافكار ادانتها الانسانية جمعاء وعانى منها الشعب الايطالي والشعوب الاوروبية باكملها.

وقد جاء المخاض العسير للتشكيل الحكومي في ظل تحذير علني من الرئيس الايطالي كالفارو الذي طالب بعدم تعيين اشخاص يمكن ان يسيئوا الى صورة ايطاليا المهزوزة بفضائح الفساد. وقد عارض الرئيس الايطالي دون جدوى تعيين ثلاثة وزراء وهم بيريفتي- محامي امبراطورية برلسكوني الاقتصادية- في منصب وزير الدفاع، ومارتينو في منصب وزير الخارجية، وماروني في منصب وزير الداخلية. وعلى الصعيد الداخلي اثار تشكيل المخاوف لدى ابناء الشعب الايطالي، الذين تظاهروا ضد الفاشيين في مختلف المدن الايطالية. المخاوف لها ما يبررها فعلاً ليس فقط في اطروحات الحزب الفاشي الجديد المعادية للجماهير والتي تهدد وحدة الشعب الايطالي، او في اطروحات رابطة الشمال التي تطالب بفصل الشمال الغني عن الجنوب الفقير، بل وفي برامج الحكومة الاقتصادية التي لا تهدف الى اخراج ايطاليا من ازمتها الاقتصادية والتي وصل بسببها حجم الديوان الى ثلاثة تريليون دولار.

برنامج طموح للمؤتمر الإفريقي الوطني

يرتكز برنامج المؤتمر الافريقي الوطني على الاهتمام بالناس قبل كل شيء، حيث يقوم على السلم والامن للجميع، وقد شمل مفردات عدة منها:

الارض: هناك برنامج للاصلاح الزراعي حيث يحصل على ارض من هم بحاجة اليها، واما الذين ليس باستطاعتهم الحصول عليها، يجري تعويضهم لا سيما الذين خسروا الكثير بسبب التمييز العرقي، ويبدأ تطبيق هذه الاصلاحات بتوزيع ٣٠٪ من الاراضي الزراعية في السنوات الخمس الاولى من تسلم المؤتمر الوطني الافريقي سلطاته.

السكن: ضرورة الاعتراف بان الحصول على سكن هو احد الحقوق الاساسية لكل انسان ويتطلب هذا الامر انشاء مؤسسة خاصة للاعمار توفر على الاقل انشاء مساكن متواضعة لمليون انسان خلال السنوات الخمس القادمة على الاقل، وايجاد بنك وطني للاسكان يعتمد على القروض وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في المناطق التي تكون مداخيل السكان فيها ضعيفة، وتاسيس برنامج كهرباء لتلبية حاجات مليونين ونصف من السكان، من الآن وحتى عام ٢٠٠٠.

الصحة: اقامة نظام وطني للعناية بالصحة وآخر للمتطلبات الاجتماعية تحت سلطة واحدة. وبرنامج آخر لتامين المياه الجارية النظيفة لكل مواطن.

التعليم: اصلاح النظام التعليمي، بحيث يتمكن الكبار من متابعة تعليمهم.

المواصلات: اقامة نظام فعال **للمواصلات العامة:** اذ لا يوجد حاليا مثل هذا النظام قطعاً.

ويتطلب تطبيق هذا البرنامج الاقتصادي حسب تصريح لمدراء احد البنوك التعاون بين حكومة ديمقراطية وحركة نقابية، ومجمعات رجال اعمال، ومنظمات مدنية ولا يعني بأي حال مسؤولية قيادة او توجيهات من الدولة ولا يعيق اقتصاد السوق الحرة. ان دور الدولة سيكون في اقامة الهياكل الضرورية من اجل التقدم، ان تحسين الحياة اليومية للناس، وليس هذا بالامر السهل اذا عرفنا ان سبعة عشر مليون انسان يعيشون تحت خط الفقر، و١١ مليون انسان منهم يسكنون المناطق الريفية. ويأمل المؤتمر بان التغيير الذي سيطرأ على الاوضاع العامة في افريقيا الجنوبية سيغير من [illegible] العالم الدولة الجديدة.

المعارضة تتعهد باقصاء رئيس الوزراء الجديد في اليابان

طوكيو: تعهدت المعارضة اليابانية باقصاء رئيس الوزراء الجديد تسوتومو هاتا من منصبه بعد ان يقر البرلمان الياباني الميزانية العامة حوالي منتصف الشهر المقبل.

وطالب زعيم الحزب الديمقراطي الحر، وهو حزب المعارضة الرئيسي من هاتا رئيس وزراء حكومة الاقلية امس ان يستقيل بمجرد ان يقر البرلمان الميزانية والا [illegible] اقتراعاً لنزع الثقة.

ونقل عن رئيس الحزب الديمقراطي الحر انه قد أبلغ رئيس الوزراء في اول اجتماع بين الرجلين بأنه "يجب تسوية الامور بمجرد اقرار الميزانية". واردف قائلاً "يجب ان تدرك تماماً انك لا تملك تفويضاً من الشعب، لذلك يجب تغيير الحالة الشاذة والعودة الى الوضع الطبيعي".

وكان الاشتراكيون قد انسحبوا من الحكومة الائتلافية التي يراسها هاتا في اليوم نفسه الذي عين فيه رئيساً للوزراء في الشهر الماضي، مما حرم التحالف من اغلبية برلمانية. وهذه اول حكومة اقلية في اليابان منذ عام ١٩٨٥.

واذا ما حدث واقيلت الحكومة اليابانية، فان اليابان ستدخل ازمة سياسية جديدة، تتزامن مع احتدام مشكلاتها السياسية والاقتصادية مع الولايات المتحدة، ومع تزايد المشكلات الناجمة عن التباطؤ الاقتصادي في الداخل.

كلام في السياسة

الحكومة تؤيد رش السكر على الموت

• د. مازن حنا

يعتبر الناس موقف الادارة الامريكية عادة، الموقف الاسوأ بين جميع مواقف الدول الغربية في شدة معاداته للشعوب ومصالحها الحيوية. ولا يشذ عن ذلك موقف امريكا المعلن حول الحرب اليمنية، فهو موقف يمكن اعتباره مقياساً بمدى استهتاره بحياة الشعب اليمني والشعوب العربية عامة. الادارة الامريكية تقف ضد الحرب، وفي الوقت نفسه تشجب الانفصال. وهي تؤيد عملياً ادارة الرئيس علي عبد الله صالح القبلية المتخلفة، ولكنها تدعي انها لا تريد الاحتراب بين الدول العربية!!!

ظاهرياً تعبر امريكا عن تأييدها للوحدة، ولكنها لا تفكر الا بتأجيج القتال لتأمين عقود السلاح والبناء والاستيلاء على النفط فيما بعد.

اذا كان هذا هو المقياس، وهو كذلك فعلاً، فان موقف حكومتنا يعتبر اسوأ بكثير من الموقف الامريكي، ويمكن تصنيفه ايضاً بانه معاد للشعب اليمني. فحكومتنا التي جرى في عهدها توقيع وثيقة العهد والاتفاق في عمان، لم تحترم كونها حكومة الدولة المضيفة لتوقيع الوثيقة التي لم يجف حبرها بعد، حين اعلن نائب رئيس الوزراء صراحة ان الحكومة تقف مع علي عبد الله صالح وحربه ضد ابناء الشعب اليمني. وبذلك فقدت بقية باقية من مصداقية موهومة او احترام مزعوم نتيجة الوساطة التي قامت بها.

حكومتنا لم تدعم الحوار ولم تطالب به بل ألبت اجهزتها الاعلامية وبعض كتاب الحقول الصحفية لدعم قوات "الحكومة" ضد "الانفصاليين". البت اجهزتنا لتمجيد الحرب، بدل شجب الاقتتال وتشجيع الحوار للوصول الى الحل الذي يحقن الدماء ويصون مقدرات الشعب اليمني.

حكومتنا لم تطالب حتى بتطبيق وثيقة العهد والاتفاق التي رعت توقيعها بل تؤيد ارتكاب المذابح والجرائم واستباحة الدم اليمني باسم الوحدة. انها تؤيد رش السكر على الموت.

